جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
ميدان العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

دراسة مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا

دراسة ميدانية بمدرسةالمعاقين سمعيا ومركز التكوين والتمهين للمعاقين بدنيا بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الأرطفونيا تخصص:أمراض اللغة والاتواصل

إعداد الطالبتين:

- سعاد رخرور
- فاطمة بداوي

تحت إشراف الأستاذة:

- د. سعاد براهيمي

د. جلول بن يطو	أستاذ محاضر	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيساً
د. سعاد براهيمي	أستاذ محاضر	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفاً ومقرراً
د. سعدية زروق	أستاذ محاضر	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشاً

السنة الجامعية 2022/2021

كلمة شكر

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا الحمد لله الذي وفقنا إلى إتمام هذا العمل فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته. جل شأنه وعلاه وإلى الرحمة المهداة إلى العالمين وأكمل الخلق وأشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين. لا يسعنا ونحن في هذا المقام إلا أن نتقدم بشكرنا وتقديرنا وعرفانا وامتنانا إلى الأستاذة المشرفة "**براهيمي سعاد**" التي اجتهدت معنا كثيرا ولم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها وتوجيهاتها السديدة لإتمام هذا العمل وجعلته في أحسن صورة نهائية جزاها الله كل خير

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر لكل من الأستاذ " **عون علي**"

و"**مدرسة المعاقين سمعيا ومركز التكوين والتمهين للمعاقين بدنيا**"

كما نتقدم بالشكر لكل أساتذة القسم ونخص بالذكر الأساتذة الذين درسونا خلال سنوات الدراسة.

والحمد لله رب العالمين

إهداء

الحمد لله على إحسانه
و الشكر له على توفيقه و إمتنانه
و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه
و أشهد أن محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على جميع أصحابه و إخوانه
أما بعد أقدم ثمرة هذا الجهد إلى
بحر العطاء ولمحبة إلى التي الجنة تحت أقدامها والصبر ملئ كفيها إلى العيون التي سهرت من أجل أن تشرق في شمس الأمنيات إلى أغلى الناس وأحقهم بالمحبة إلى أمي الغالية حفظها لله إلى حصن الأمان الذي علمني مكارم الاخلاق من غرس فيا حب العلم من شقي لكي أنعم بالراحة يعجز اللسان أن يوفي حقه من أحمل اسمه بكل اعتزاز وافتخار أدامه الله وساما على صدري
وإلى الروح الطبية من أبصرت في رحابهم النور فرسموا في قلبي شمسي المحبة والحياة، أخواتي : الصدر الحنون إلى من أرى التفاعل في عينيها والسعادة في ضحكتها إلى البلسم الذي أداوي به جراحي أختي خلود وأولادها رؤى وزكرياء
والى السند الذي وقفت بجانبي طوال مشواري الدراسي أختي الغالية نجاة حفظها الله لي.
إخوتي : رمز الصبر والمثابرة صادق وزوجته وأولاده ،رمز العطاء والمحبة لحسن وزوجته وأولاده رمز التفاؤل والود رشيد وزوجته وأولاده رمز الطيبة أخي موفق وزوجته وأولاده.
وصاحب الابتسامة الدائمة أخي مراد
إلى التي يقال عنها حبيبة وفي الصداقة صديقة أما في العشرة فهي الأخت التي وهبها الله لي وجعلها أجمل وأحن أخت ،وشاركت معي مشوار الحياة الجامعية الغالية فاطمة

سعاد

إهداء

الحمد لله خالق السماوات العلا الذي بفضله أتممنا هذا العمل بمعاونة ربي سبحانه وتعالى فله الشكر والمنية وصلى الله وسلم على الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

إلى من وضعت الجنة أقدامها إلى صاحبه أول اسم نطقت به شفاهي وأعذب صوت التقطته أذناي إلى نبع الحنان والأمان إلى النور إليك أمي الحنونة حليمة وإلى من كان سندي والشمعة المضيئة في حياتي أبي الغالي لعلى حفظه الله ورعاه إلى شموع حياتي وسندي في الحياة إخوتي الأحباب فتيحة، محمد، زهرة، خديجة، مصطفى، إبراهيم، والبراعم هديل مروة، فاطمة، رهف، أحمد، ضحى، تسنيم ،أحمد،خليل الله

وإلى رفيقتي دربي أمينة طيبي وسعاد رخرور التي شاركتني في إنجاز هذا العمل المتواضع

وإلى كل عائلة بيدي من أبو بكر وحتى عيسى وأخص بالذكر والشكر إلى الزوج الغالي السند والعزوة في الحياه عبد الجليل بيدي وابنتي رودينة غفران البيدي

وإلى كل من وسعهم القلب ولم يسمهم قلمي.

فاطمة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا إستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس الإبداع التعبيري للصم باستخدام لغة الإشارة عبر المخزون الصوري للمثيرات ،على عينة من تلاميذ وتلميذات مدرسة المعوقين سمعيا ومركز التكوين المهني والتمهين للمعاقين بدنيا بمدينة الأغواط حيث بلغ عدد العينة **(10)** حالات من ذوي الإعاقة السمعية بمختلف درجاتها.

ولاستخلاص النتائج إستخدمت الباحثتان برنامج الحزم الإحصائية **(spss)** وقد أسفرت النتائج على أن:

- المعاقين سمعياً عينة الدراسة يتسمون بمستوى مرتفع في إستخدام لغة الإشارة وهو ما يوافق الفرضية العامة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر وهذا ما يوافق الفرضية الجزئية الأولى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تعزى لمتغير درجة الإعاقة وهو مخالف للفرضية الجزئية الثانية.

الكلمات المفتاحية: لغة الإشارة، المعاقين سمعياً، العمر، درجة الإعاقة، الأصم.

Abstract

in this study the descriptive method was used study the level of use of sign language among the deaf persons; and to fulfil the our objectives a scale of expressive creativity for the deaf was applied using sign language through the visual inventory of stimuli, on a sample of students of the School for the deafs and the Vocational Training and Apprenticeship Center for the Physically Handicapped in Laghouat, The number of the sample was **(10)** cases of deaf people with hearing disabilities of various degrees.

A statistical packages program **(spss)** was used to exract and compaire the results .

- The results showed that the deaf students in the study sample are characterized by high level of the use of sign language, moreover,which agrees the general hypothesis.
- There are statistically significant differences in the level of use of sign language among the deaf students this was due to the age variable.
- On the other hand, there were no statistically significant differences in the level of sign language use among the deaf students in the study sample due to the variable degree of disability.

Key words : Language signal, Disabled persons,Age, Degree of disability, The deaf.

الفهرس

كلمة شكر ..... **ب**

الإهداءات ..... **ج**

ملخص الدراسة ..... **هـ**

مقدمة **01**

الجانب النظري

الفصل الأول: اشكالية الدراسة واعتباراتها

اشكالية الدراسة **02**

فرضيات الدراسة **04**

أهمية الدراسة **05**

أهداف الدراسة **05**

التعاريف الإجرائية **05**

الدراسات السابقة **06**

الفصل الثاني: الإعاقة السمعية

تمهيد **14**

تعاريف الإعاقة السمعية **14**

تشريح الأذن **16**

آليات السمع **18**

أسباب الإعاقة السمعية **19**

تصنيف الإعاقة السمعية **20**

خصائص الإعاقة السمعية **21**

طرق التواصل لدى المعاقين سمعيا **27**

خلاصة الفصل **30**

الفصل الثالث: لغة الإشارة

تمهيد **31**

تعريف لغة الإشارة والأصابع **31**

تاريخ لغة الإشارة **32**

أهمية لغة الإشارة بالنسبة للصم **36**

خصائص لغة الإشارة **36**

الهجاء الإصبعي "**Finger Spelling**"..... **38**
خلاصة الفصل..... **39**

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد..... **40**
منهج الدراسة..... **40**
حدود الدراسة..... **40**
عينة الدراسة..... **40**
أداة الدراسة. **42**
الأساليب الإحصائية..... **44**
إجراءات التطبيق..... **45**

الفصل الخامس: مناقشة الفروض ونتائج الدراسة

عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية ومناقشتها..... **46**
عرض.وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها..... **47**
عرض.وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها..... **50**
الإستنتاج العام..... **52**
خاتمة..... **53**
الإقتراحات..... **54**
قائمة المراجع..... **55**
الملاحق.....

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح الاختلافات بين لغة الإشارة واللغة المنطوقة.....	**37**
02	جدول يوضح المجموع الكلي لعينة الدراسة.....	**41**
03	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر.....	**41**
04	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير درجة الإعاقة.....	**41**
05	جدول يوضح معامل الثبات.....	**44**

06	جدول يوضح نتائج اختبار T test لدلالة مستوى إستخدام لغة الإشارة.....	**46**
07	جدول يوضح نتائج اختبار T test لدلالة مستوي إستخدام لغة الإشارة وفقا لمتغير العمر	**48**
08	جدول يمثل نتائج إختبار T test لدلالة الفروق عينة دراسة لمتغير العمر مرتبة من أعلى قيمة للمتوسط الحسابي للحالات إلى أدنى قيمة	**49**
09	جدول يوضح نتائج تحليل التباين ANOVA لدلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تبعا لمتغير درجة الإعاقة	**50**

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل يوضح مواضيع القاموس الإشاري الجزائري.....	**35**
02	شكل يوضح إشارات الوظائف والمهن.....	**35**

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	ملحق يوضح النقاط التي تحصلت عليها عينة الدراسة.....	
02	ملحق يوضح خطاب للمبحوث	
03	ملحق يوضح إستمارة للبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.....	
04	ملحق يوضح بنود الدراسة (52 صورة)	
05	ملحق يوضح قاموس لغة الإشارات الجزائرية.....	
06	يوضح النتائج المتحصل عليها باستخدام spss	

مقدمة

اللغة هي نسق من الإشارات والرموز تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والإحتكاك بين أفراد المجتمع وبدون اللغة يتعذر نشاط الإنسان المعرفي كما هو الحال لدى ذوي الإعاقة السمعية الذين لديهم لغة خاصة بهم وهي لغة الإشارة المخصصة لمن يعانون من ضعف أو فقدان حاسة السمع.

حيث أنها وسيلتهم الوحيدة للتواصل فيما بينهم وتستخدم بحركات اليدين والجسم وتعابير الوجه للتواصل.

فهي عبارة عن وسيلة تواصل غير صوتية التي يستخدمها ذوي الإعاقة السمعية في التعبير عن حاجاتهم المختلفة لذلك فإن تطور الوسيلة التعبرية لدى الأصم وتذليل العقبات للوصول إلى إمكانية التعبير أن ذاته.

ويمكن القول أن أنظمة الإتصال لدى الأصم تعتمد على الإتصال الشفوي والإشاري لكن في حالات الصمم الكلي تطغى طريقة تواصل الإشاري وفق نضام محدد يعتمد بشكل أساسي على إستخدام اليدين للتعبير على الأفكار، لكن هذا التعبير يختلف من مجتمع إلى أخر بل هناك إختلافات قد نجدها داخل المجتمع الواحد فيما يتعلق ببعض الإشارات المعتمدة وحتى نحن العاديون أو السالمين سمعيا نستعمل لغة الإشارة التي يمكن تصنيفها ضمن مستويات التخاطب الإشاري مثل إشارات الغواصين وبعض الإشارات الخاصة لدى بعض القوات الشرطية أو العسكرية أو حتى بين أفراد المنظمات السرية.

فهي تواجدت منذ أنْ تواجدَ الصمُّ في العالمِ ولا تزال تصنع طريقا واضح المعالم بين الصم وأقرانه سواء الصم وحتى العاديين.

لكنها ولحد الساعة لا تزال تكافح من أجل أخذ مكانتها برغم من جميع ماتعانيه هذه اللغة من تهميش وعدم توثيق خاصة كونها غير موحدة .

وهذا مادفعنا لدراسة هذا الموضوع

أين تكونت هذه الدراسة من جانب نظري يحتوي على ثلاثة فصول وهي كالآتي: الفصل الأول إشكالية الدراسة واعتباراتها، الفصل الثاني الإعاقة السمعية، الفصل الثالث لغة الإشارة. أما الجانب التطبيقي ينقسم إلى فصلين: الفصل الرابع إجراءات الدراسة الميدانية أما الفصل الخامس مناقشة الفروض ونتائج الدراسة. الاستنتاج العام وخاتمة.

1. الإشكالية:

المعاقين سمعيا يعيشون حياة مختلفة جدا عن حياة الناس الطبيعيين، فهم يعيشون في عالم مختلف تماما عن العالم الذي نعيش فيه، ويجاهدون من أجل تقديم أنفسهم للمجتمع ليستطيعوا التعبير عما يجول بداخلهم وكانت الوسيلة لذلك هي لغة الإشارة التي تعتبر من اقدم وسائل التواصل والتخاطب بينهم، فمن خلالها يتمكنوا من التعبير على الحاجات المختلفة لهم ونقل المشاعر المتبادلة بينهم وتساعدهم على الحد من الضغوط الداخلية والنفسية التي قد تصيب الذين يعانون من عدم القدرة على السمع والكلام.

وأهم ما يمكن للغة الإشارة أن تمنحه للصم والبكم هو تطوير علاقاتهم الإجتماعية والمعرفية والثقافية سواء مع أقرانهم الصم أو مع العاديين.

فلغة الإشارة تعتبر من اللغات التي تستخم حركة اليدين بإشارات محددة وليست قاصرة فقط علي حركة اليدين، فهي تشمل تعابير الوجه وحركة الشفاه وحركات الجسم، وبعد عناء طويل واشتداد الإهتمام في الحقبة الأخيرة من القرن الماضي بلغة الإشارة شهدت النور نوعا ما، ونظراً إليها على أنها اللغة الطبيعية الأم للصم لإتصالها بأبعاد نفسية قوية لديهم.

فالعطاء الإيجابي للغة الإشارة بالنسبة للصم لا يتوقف هنا وحسب بل إن لغة الإشارة تحوي ميزة أخرى وهي سهولة تعلمها كونها لغتهم الأم.

وهذا ما تناولته دراسة محمد فتحي عبد الحي عبد الواحد سنة **(2000)** المعنونة ببرنامج تدريبي مقترح لتعلم الإشارة لطالبات التربية الخاصة بجامعة الإمارات أين توصلت الدراسة إلى أن المشاركات تُمكن من تعلم لغة الإشارة بالإضافة إلى إحداث برنامج فعال في عملية تعلم الطالبات للغة الإشارة. **(محمد فتحي، 2000 ، ص79)**

وبعد أن حاولت لغة الإشارة أخذ مكانتها بين لغات العالم الأخرى، ظهرت فكرة جديدة حولها وهي امكانية كتابة لغة الإشارة.

فكانت أثار كتابة لغة الإشارة جدا إيجابية سواء على مستوى التحصيل العلمي الأكاديمي وحتى على مستوى إثراء المفردات لديهم.

وهذا ما أفادتنا به دراسة محمد اسماعيل، محمود ابو شعيرة سنة **(2007)** التي تهدف إلى معرفة أثر طريقة كتابة لغة الإشارة على التحصيل الأكاديمي وإثراء المفردات اللغوية عند الطلبة الصم، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية من أثار

ايجابية لكتابتها في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي وزيادة المفردات اللغوية. **(محمد اسماعيل، 2007، 68)**

وهذه النتائج تطابقت مع نتائج دراسة وفاء العجيلي سنة **(2014)** الهادفة إلى معرفة المدى الذي تُسهم به كتابة لغة الإشارة في تحسين مستوى تعلم الصم الأكاديمي وإثراء المفردات اللغوية أين وجدت دافعية عالية لدى الصم لتعلم كتابة لغة الإشارة وكذلك الأثر الإيجابي لكتابتها على التحصيل الدراسي، وكل هذا بهدف تقليل الفجوة بين الصم والسامعين في محال التحصيل العلمي .**(وفاء العجيلي، 2014، 86)**

وبهذه اللغة يستطيع الأصم أن ينقل ويفسر كل ما يجول في ذهنه من دلالات ومفردات وأفعال بمستوى مرتفع من الاستدعاء والتعرف ويستطيع إنتاج وإكتساب الصور الذهنية عن الأشياء المحسوسة وهذا ما أكدته دراسة عبد الله احمد عبد الله محمد سنة **(2017)**الهادفة إلى معرفة دور لغة الإشارة والإيماء في تشكيل الصورة الذهنية للتعبير لدى الأصم حيث وجد أن الصم يتسمون بمستويات مرتفعة في القدرة التعبرية باستخدام لغة الإشارة**(عبد الله،2017،99)**

لكن على الرغم من أهمية لغة الإشارة بالنسبة للصم فإننا نجد بعض الأراء التي تتردد من حين إلى أخر التي تقلل من أهمية استخدام لغة الإشارة وحتى البحوث والدراسات والأراء حولها نسبية وسطحية خاصة في المجتمع الجزائري.

وهذا الإشكال قد ينسب إلى سبب رئيسي وهو عدم توحيد لغة الاشارة هذا الأمر الذي سبب العديد من مشاكل التي من بينها محدودية التواصل بين الصم جغرافيا أي أن الأصم الجزائري بوسعه التواصل إشاريا مع الأصم السعودي ولكن المعاني تختلف.

بالإضافة إلى محدودية القواميس في ظل عدم توحد لغة الإشارة وقلة الكلمات التي تحويها تلك القواميس مقارنة بتعداد الكلمات في شتى اللغات وخاصة اللغة العربية.

وأساساً ترجمة تلك القواميس وإعدادها لا يُؤخذ بعين الاعتبار ثقافة وخصوصية مجتمع الصم وحتي المترجمين ومعلمي الصم لا يخضعون لتكوين متخصص في لغة الاشارة.

ولا ننسى غياب إدراج مبادئ لغة الاشارة في المناهج الدراسية للصم رغم أنها هي الوسيلة الوحيدة التي يتعلمون بها خاصة عند فئة الصمم الكلي.

لكننا لا نبالغ اذا قلنا أننا لا نستطيع الاقتراب من عالم الصم إلا من خلال معرفتنا بلغة الإشارة التي يتواصلون بها،ماذا لو صادفت أحداً منهم في الشارع ويرغب في معرفة شارع معين أو منزل معين هل تستطيع فهم ما يريد؟

ناهيك عن عدم قدرتك على إجابته على سؤاله،ولذا فإن تعلم لغة الإشارة تُعتبر من الخدمات الإجتماعية والإنسانية الملقاة على عاتق كل واحد منا ، فتعلم هذه اللغة من أعظم الخدمات التي نقدمها تجاه مجتمعا بشكل عام وفئة الصم البكم خصوصاً.

لذلك ارتأينا دراسة هذا الموضوع لأبعاد ذاتية وموضوعية.

مما سبق تتحدد اشكالية الدراسة في السؤال التالي:

التساؤل الرئيسي:

- ما مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة ؟
- **التساؤلات الجزئية:**

وفي ضوء السؤال الرئيسي فإننا نطرح الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعياعينة الدراسة تبعا لمتغير العمر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تبعا لمتغير درجة الإعاقة؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئسية:

- مستوى استخدام المعاقين سمعيا عينة الدراسة للغة الإشارة مستوى مرتفع.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

الفرضة الجزئية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تبعا لمتغير درجة الإعاقة .

3. أهمية الدراسة:

يمكن أن نبرز أهمية الدراسة الحالية في تناولها لإحدى الموضوعات المهمة في مجال الأرطفونيا والتي تعتبر أهم وسيلة من وسائل الإتصال وتواصل داخل مجتمع الصم وهي لغة الإشارة وهذا بغية إثراء الميدان الأرطفوني بموضوع جديد سيعمق فيه لاحقا بالإضافة إلى إلتماس فئة من أهم فئات التربية الخاصة وهم ذوي الإعاقة السمعية.

4. أهداف الدراسة:

نطمح من وراء الخوض في هذا الموضوع إلى تحقيق ما يلي:

- تجريب مقياس جديد يقيس الإبداع التعبيري للصم باستخدام لغة الإشارة عبر المخزون الصوري للمثيرات و الذي أستخدم بهدف قياس مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة.
- الكشف عن مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تعزي لمتغير العمر ومتغير درجة الإعاقة .
- الإطلاع على واقع إستخدام لغة الإشارة داخل مجتمع الصم بمدينة الأغواط.
- محاولة تقديم حلول وإقترحات متعلقة بلغة الإشارة.

5. التعاريف الإجرائية:

1.5 الأصم :هو ذلك الفرد محل الدراسة الذي يعاني من إعاقة سمعية سواء كانت بسيطة أوحادة أو كلية المتمدرس في مدرسة أطفال المعوقين سمعيا مرفوعة السماحي بالأغواط والمتربصين بمركز التكوين والتمهين المعاقين حركيا بالاغواط والذي يتراوح عمره ما بين **10** و**19** سنة الذي يطبق عليه مقياس الابداع التعبيري للصم باستخدام لغة الاشارة عبر المخزون الصوري للمثيرات.

2.5 لغة الإشارة : نقصد بلغة الإشارة في دراستنا الحالية هي اللغة المرئية المشكلة بالأيدي والأذرع بحركات مختلفة متعارف عليها داخل مجتمع المعاقين سمعياً وتحل عندهم محل الكلمات المنطوقة.

6. الدراسات السابقة:

تُمثِّل الدراسات السابقة أحد الأجزاء المُهمَّة من خطة البحث العلمي، وهي تُعدُّ بمثابة الجزء الثاني المُتعلِّق بالإطار النظري لمنهج البحث العلمي المُقدَّم، وترتبط به بصورة مباشرة ووثيقة، وهي تُمثِّل أرضية غنية بالمعلومات لمن لديه الرَّغبة في التعرُّف على كل جوانب المشكلة أو الفرضية موضوع البحث.

وفيما يلي سوف نقدم عرضا مفصلا على جملة من الدرسات السابقة المتعلقة بمتغيرات دراستنا .

1.6. الدراسات العربية:

1.1.6 دراسة عبد الله أحمد عبد الله محمد (2017):

جاءت الدراسة بعنوان دور لغة الاشارة والايماء في تشكيل الصورة الذهنية التعبير لدى الأصم هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور لغة الاشارة والإيماء في تشكيل الصورة الذهنية للتعبير لدى الأصم، وذلك عبر تحليل الصورة الذهنية التي يتم تشكيلها باليد ولغة الجسد وملاحظة الجانب اللغوي من هذه اللغة من حيث ابتكار واكتساب وانتاج لغة الاشارة ومقارنة تلك التشكيلات بلغات الاشارة من بلدان مختلفة وتحليل بنية لغة الاشارة والفرق الثقافي للصم.

استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي وكذلك منهج القائم على الملاحظة ولتحقيق أهداف الدراسة أُجريت التجارب على عينة من تلاميذ وتلميذات معاهد الأمل للصم والطلاب الصم بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا حيث بلغ عدد العينة **120** طالبا وطالبة أصم وصماء ولإستخلاص النتائج إستخدم الباحث الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss)** وقد أسفرت عن النتائج التالية:

- يتسم الأصم بمستوى مرتفع في القدرة التعبيرية باستخدام لغة الاشارة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع التعبيري للأصم تبعا لمتغير نوع (ذكر/أنثى).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع التعبيري للاصم تبعا لمتغير اسباب الاعاقة. **(عبد الله،2017، ص د)**

2.1.6 دراسة وفاء العجيلي (2014):

جاءت الدراسة بعنوان إلى أي مدى كتابة لغة الاشارات تساعد في تحسين مستوى تعليم الصم الأكاديمي وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقة كتابة لغة الاشارات في تحصيل الأكاديمي واثراء المفردات اللغوية عند تلاميذ الصم بمدرسة **17** نهج روسيا (إسم المدرسة) وذلك من أجل تطوير كتابة لغتهم الأم وتحسين مستواهم التعليمي قدر الإمكان وتنمية طرق تواصلهم وايجاد سبل تساعدهم على حفظ ثقافتهم بلغتهم الخاصة وهي لغة الاشارات.

حيث أن إخضاع لغة الاشارة إلى نظام كتابي من إيجابياته أن يسهل على الأصم تعلم لغات جديدة حيث يصبح بإمكانه مقارنة لغتين مكتوبتين.

أجريت الدراسة على عينة قصدية عددهم قليل نسبيا **05** حالات في ولاية تونس فقط تحديدا في مدرسة ابتدائية **17** نهج روسيا بالإضافة إلى أن أدوات الدراسة مصممة لغاياتها فقط تضمنت الملاحظة والمقابلة والتقييم

أما بالنسبة إلى نتائج الدراسة تمثلت في وجود دافعية عالية عند تلاميذ لتعلم كتابة لغة الاشارات وكان ذلك إيجابيا على مستوى تحصيلهم الدراسي بالإضافة إلى أن أسلوب كتابة لغة الاشارات محاولة لتقليل الفجوة بين الصم والسامعين في مجال التحصيل العلمي بالإضافة إلى أن حتى المتدنيين في لغة الاشارات يمكنهم قراءة لغة الاشارات وهذا ما يوضح أن أسلوب كتابة لغة الاشارات مناسب لتعليم الصم **(وفاء ، 2014، ص ص، 70،.85)**

3.1.6 دراسة عبد الهادي بن عبد الله العمري (2009):

جاءت الدراسة بعنوان الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الاشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الاشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية والتي يجب مراعاتها عند تسجيلهم وتدريبم وتصنيفهم وتوظيفهم واستخدام الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت إستبانة الدراسة من **45** عبارة موزعة على **3** محاور وتكونت عينة الدراسة من **531** أصم ومترجم منهم **398** أصم وصماء من المسجلين في الأندية والمراكز الثقافية النسائية في الرياض وجدة والدمام بالإضافة إلى **132** مترجم ومترجمة من المسجلين في اللجنة السعودية لخبراء ومترجمي لغة الاشارة للصم في المملكة

العربية السعودية وصممت أداة الدراسة في ضوء ما تمت صياغة من أهداف وأسئلة الدراسة أوضحت نتائج الدراسة مايلي:

جاءت أكثر الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الاشارة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الصم والمترجمين مرتبة تنازليا على نحو التالي:

أولا: الكفايات الشخصية

ثانيا: الكفايات المهنية

ثالثا: الكفايات المعرفية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0,05** في استجابات الصم والمترجمين حول (الكفايات المعرفية) لصالح الصم الذكور

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0,05** فأقل استجابات المترجمين حول (الكفايات الشخصية، الكفايات المعرفية، الكفايات المهنية) بإختلاف متغير (الجنس، العمر، المهنة وحالة السمع في الأسرة والخبرة) **(عبد الهادي، 2009، ص، د)**

4.1.6 دراسة محمد اسماعيل محمود ابو شعيرة (2007):

جاءت الدراسة بعنوان أثر طريقة كتابة لغة الاشارة على التحصيل الأكاديمي والمفردات اللغوية عند طلبة الصم في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقة كتابة لغة الاشارة على التحصيل الأكاديمي والمفردات اللغوية عند طلبة الصم في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان وذلك من أجل تطوير كتابة لغة الإشارة والإسهام في نشرها على المستوى العربي لتحسين تعلم الأفراد الصم قدر الإمكان وايجاد طرق تساعدهم على حفظ ثقافتهم بلغتهم الخاصة وهي لغة الاشارة.

تم تطبيق الدراسة شبه تجربية على عينة قصدية مكونة من **32** طالبا وطالبة من الصم في الصف الخامس أساسي مقسمين إلى شعبتين تم تحديد إحداهما عشوائيا مجموعة تجربية وتتكون من **15** طالبا وطالبة (**10** ذكور، **05** إيناث) وأخرى تتكون من **17** طالبا وطالبة (**11** ذكور، **06** إيناث) وترجمت البيانات من خلال اداتين الأولى إختبار تحصيلي بنيا حسب جدول المواصفات وتم تأكد من دلالات الصدق والثبات وثانية قائمة من المفردات تم إختيارهم بطريقة عشوائية من مادة العلوم الدراسية وتم تحقق من دلالات الصدق والثبات وقد تم تطبيق الأدتين على الطلاب في مجموعتين قبل وبعد تدريس العلوم بطريقة كتابة لغة

الاشارة وحددت البيانات باستخدام تحليل التباين لإختبار الفروق بين متوسطات المجموعتين اشارات النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

(محمد اسماعيل ،2007،ص، ك)

5.1.6 دراسة محمد فتحي عبد الحي عبد الواحد (2000):

جاءت الدراسة بعنوان برنامج تدريبي مقترح لتعليم الإشارة لطالبات التربية الخاصة جامعة الإمارات العربية المتحدة، هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح وبيان فاعليته في تعليم عينة من طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة للغة الإشارة، كما هدفت إلى تحديد الفرق بين أداء الطالبات التربية الخاصة للغة الإشارة وطالبات من تخصصات تربوية أخرى تكونت عينة الدراسة من **72** طالبة بجامعة تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجربية والأخرى ضابطة إستمر البرنامج لمدة ثلاث أشهر بعدد **24** جلسة مدة الجلسة ساعة ونصف بواقع جلستين اسبوعيا اظهرت النتائج أن المشاركات قد تعلمنا لغة الإشارة بمستويات مختلفة في الأداء واوضحت النتائج أيضا فعالية البرنامج في إحداث عملية تعليم الطالبات للغة الإشارة وعدم وجود فروق دالة اخصائيا بين أداء مجموعة التربية الخاصة والمجموعة الثانية تخصصات تربوية اخري للغة الإشارة **(عبد الله أحمد، 2017، ص79)**

2.6. الدراسات الاجنبية:

1.2.6 دراسة روبن طومسون وزملائه (2016)

Robink-thompson, Davidp vinson and jabriella 2016

جاءت الدراسة بعنوان الارتباط بين الشكل والمعني في لغة الاشارة البريطانية أثار أيقونية للقرارات الفونولوجية هدفت هذه الدراسة لتوضيح أن لغة الاشارة البريطانية تستعمل العامل البصري الايمائي للابداع الايقونات ورموز تعبير عن مفاهيم ومعاني تصل إلى درجة من التماثل الرمزي عبر التصورات الذهنية للاصم وافترضت الدراسة أن الأيقونة والرمز لها علاقة بالمعنى الذي رمزت إليه واستقصت مدى أثار الأيقونة والرمزية في اللغة واستخدمت الدراسة أداة وهي مقياس ليكرت نوع **07** نقاط ومُثلت **(1**= لا تمثل أيقونة إطلاقاً و7 = أيقونة مطابقة تماماً).

أما عينة الدراسة كانت مكونة من **41** شخصا واحتوى على **162** بنداً إشارياً وفق معايير لغة الإشارة البريطانية ومن خلال كل بند يستخرج المبحوثين من الفيديو رموز إشارات تماثل الشيء المعروض ويقابلها بعرض ثلاث إشارات اثنان خطأ وواحد يماثل

الشكل المعني وتوصلت الدراسة إلى الأيقونات والرموز تعمل على معالجة اللغة في ظل إقدام العامل اللغوي الصوتي (النطق) وأن اللغة تميل إلى مطابقة النموذج (المشار إليه) طبقا للتجسيد النظري (المرئي) للغة فالكلمة تصبح مفهومة عبر الصورة الذهنية والمحاكاة الذهنية وتشكيلها باليد. **(عبد الله أحمد، 2017، ص81)**

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

قمنا في هذا العنصر بمراجعة ما تمكنا من الحصول عليه من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية.

وقد كان الهدف من ذلك جمع اكبر قدرممكن من المعلومات حول الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا.

وقد تفاوتت هذه الدراسات في أهدافها وفرضياتها وتساؤلاتها بالإضافة إلى تفاوت الادوات المستخدمة والاساليب الإحصائية وكذلك إختلاف نتائجها.

ومن خلال إطلاعنا وقراءة الدراسات السابقة إتضح ما يلي:

1.7. من حيث الموضوع:

من خلال الإطلاع على الدراسات التي تناولت اللغة الإشارية عند الأصم إتضحت أهمية هذا الموضوع حيث تم تناول متغيرات البحث بشكل واسع من خلال زوايا متعددة كما كان هنالك تشابه إلى حد ما بين بعض الدراسات السابقة في الموضوعات التي تناولتها كل من دراسة محمد محمود أبو شعيرة **(2007)** ودراسة وفاء العجيلي **(2014)**.

أما دراسة عبد الله أحمد عبد الله محمد **(2017)** فهي تخدم دراستنا من حيث بعض التساؤلات والفرضيات.

2.7. من حيث المنهج:

تنوعت المناهج المعتمدة في تناول متغيرات الدراسات المعروضة منها من إعتمدت على المنهج الوصفي الإرتباطي مثل دراسة عبد الله أحمد عبد الله محمد **(2017)**، وأخرى إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة عبد الهادي عبد الله العمري **(2009)**، ونجد من إعتمد منهج الشبه تجريبي في دراسة إسماعيل محمود ابو شعيرة **(2007)**.

وعلى خلافهم إعتمدت دراستنا الحالية على المنهج الوصفي.

3.7. من حيث الأهداف:

هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على أهمية اللغة الإشارية بالنسبة للصم ومدى فعاليتها في التحصيل الأكاديمي واللغوي مفرداتي مثل دراسة وفاء عجيلي **(2014)** ودراسة محمد اسماعيل ابو شعيرة **(2007)**، ومنها من هدف إلى معرفة طرق تعلمها مثل دراسة محمد فتحي عبد الحي **(2000)**.

أما دراسة عبد الله أحمد عبد الله محمد **(2017)** تطابقت في هدفها العام مع دراستنا الحالية وهو معرفة مستوي التعبير الإشاري للصم على مقياس الإبداع التعبيري للصم باستخدام لغة الاشارة عبر المخزون الصوري للمثيرات.

4.7. من حيث العينة:

لم تختلف عينات الدراسات السابقة عن دراستنا الحالية، حيث ركزت أغلبها على فئة المعاقين سمعيا.

لكنها اختلفت في درجة الإعاقة السمعية (بسيطة، حادة، كلية) مثلا كل من دراسة عبد الله أحمد عبد الله محمد **(2017)** ودراسة وفاء العجيلي **(2014)** ودراسة عبد الهادي العمري **(2009)** ودراسة محمد اسماعيل ابو شعيرة **(2007)** ودراسة محمد فتحي عبد الحي عبد الواحد **(2000)** كلها اعتدمت عينتها على جميع أنواع الإعاقة السمعية، أما دراسة عبد الله أحمد عبد الله محمد **(2017)** إعتدمت على كل درجات الإعاقة السمعية وكذلك المرحلة العمرية الممتدة من **3** إلى **23** سنة واتفقنا معها في ذلك.

5.7. من حيث الأدوات المستخدمة:

تعددت الأدوات المستخدمة من قبل الباحثين في الدراسات السابقة على النحو التالي: الاختبارات والمقاييس مثل دراسة عبد الله أحمد عبد الله محمد **(2017)** إعتمدت علي تطبيق مقياس معد من طرف الباحث، كما هو الحال في دراسة وفاء العجيلي **(2014)** إعتدمت على كل من الملاحظة والمقابلة والتقييم مصممة لغايتها فقط.

دراسة عبد الهادي عبد الله العمري **(2009)** تمثلت أداة دراستها في استبانة أعدت لإستقصاء أراء العينة محل الدراسة، أما دراسة محمد اسماعيل محمود ابو شعيرة **(2007)** إعتمدت على أداتين الأولى إختبار تحصيلي وثانية قائمة مفردات مختارة من مادة العلوم، أما دراسة روبن طومسون كذلك إعتمدت على إستبانة معدة لأغراض الدراسة أما دراسة

محمد فتحي عبد الحي عبد الواحد **(2000)** إعتدمت على برنامج تدريبي خاص بكل من اللغة واللغة الإشارية.

6.7. من حيث الأساليب الإحصائية:

تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة حسب أهداف الدراسة وطبيعة العينات ومتغيرات الدراسة (الإختبارات والحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية **spss** الأشكال البيانية التوزيع التكراري الاجابات، النسب المئوية، إختبار إستغلال العينات إختبار (ف) لدلالة الإحصائية، الفروق وتحليل النتائج **ANOVA**، المنوال، الوسيط الحسابي، الإنخراف المعياري، المدى، اختبار **T- TEST** العينات المستقلة **Independent Samples**) **.Test)**

7.7. من حيث النتائج:

أظهرت بعض الدراسات السابقة ارتفاع القدرة التعبيرية للصم بإستخدام لغة الاشارة دراسة عبد الله أحمد عبد الله محمد **(2017)**، وفاعلية لغة الاشارة في رفع كل من التحصيل الأكاديمي وإثراء المفردات اللغوية سواء على مستوى اللغة التعبيرية أو الإستقبالية وهذا ما أكدته دراسة كل من وفاء العجيلي **(2014)** ودراسة عبد الله الهادي عبد الله العمري **(2009)** ودراسة محمد اسماعيل ابو شعيرة **(2007)**.

وتنوعت النتائج من حيث الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير العمر، الجنس، نوع الإعاقة، من دراسة إلى أخرى ونلاحظ أن جل الدراسات تحققت من صحة الفرضيات المقدمة.

8. علاقة البحث الحالي بالدرسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة وجدنا أن درستنا الحالية قد إتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية واختلفت في بعض الجوانب الأخرى

1.8 أوجه الإتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

إتفقنا جميعا على متغير اللغة الإشارية وعند فئة ذوي الاعاقة السمعية

إتفقنا في الأهداف مع دراسة عبد الله أحمد عبد الله محمد **(2017)** وفي أداة الدراسة (مقياس الإبداع التعبيري لصم باستخدام لغة الإشارة عبر المخزون الصوري للمثيرات) والأسلوب الإحصائي المعتمد الممثل في الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية **SPSS .**

2.8 أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدرسات السابقة:

إختلفنا مع الدراسات السابقة باعتمادنا منهج دراسة الحالة.

لم نحصل على أي دراسة محلية تناولت موضوع البحث الحالي وهذا في حدود علمنا وإطلاعنا. مقارنة بالدرسات السابقة تتميز دراستنا الحالية كونها حديثة.

على العموم إستفدنا من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة وفروضها، كما إستفدنا من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تزخر بها الدراسات في إثراء الإيطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

كذلك إستفدنا من الدراسات السابقة في تفسير النتائج ومناقشتها بما يتناسق مع جهود الباحثين الآخرين في مجال متغيرات الدراسة.

تمهيد:

تعد الإعاقة السمعية من أشد الإعاقات التي يتعرض إليها الإنسان وما يترتب عليها من عجز في اكتساب المدركات السمعية وقصورا في اللغة التواصلية وبهذا العجز يفقد الفرد أهم وسائل اكتساب الخبرات وتنميتها ويؤثر في تعلم مهارات الحياة.

وفي هذا الفصل سنتعرف على الإعاقة السمعية وأنواعها وتُفصل أكثر من خصائصها في ظل الفقد السمعي.

1. تعاريف الإعاقة السمعية:

لقد ظهرت العديد من التعاريف للإعاقة السمعية حسب المهتمين بهذه المشكلة فعلى سبيل المثال يهتم الأطباء والعاملون في مجال القانون على درجة الفقدان السمعي وذلك من أجل التمييز بين ضعاف السمع والمصابين بالصم الكامل، بينما يهتم التربويين بالمضامين التربوية والآثار الناتجة عن الإعاقة السمعية على التعلم والتواصل.

مما سبق نستنتج أن مصطلح الإعاقة السمعية يشير إلى المشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط إلى المتوسط وهو ما يسمى بالضعف السمعي إلى الشديد وهو مايسمى بالصم.**(القمش، 2000، ص 27)**

نلاحظ في التعريف السابق أنه لم يراعي درجة الإعاقة أثناء تعريف الإعاقة السمعية على خلاف ما سيقدمه عبد المطلب القريطي.

1.1 تعريف:

إن الإعاقة السمعية أو القصور السمعي مصطلح عام يعطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد الذي يعوق عملية الكلام واللغة، الفقدان الحفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة. **(القريطي، 1996، ص 137)**

كما أن الفقدان السمعي مهما كانت أهميته وسببه قد تكون عابرة أو حتمية وأحيانا تطورية ونتائجها معقدة، اضطرابات في الاتصال اللغوي عند الطفل، غياب أو تأخر لغوي، اضطرابات في الكلام والصوت. **(ركزة، بعيبع، 2014، ص 116)**

2.1 تعريف الأصم:

تشير موسوعة علم النفس والتحليل النفسي **" 1993"** إلى أن الأصم هو الفرد الذي لا يستقبل أي مثيرات سمعية ولا يحس بها لعجزه عن السمع. **(القطاوي، 2011، ص 15-16)**

ويعرفه سعيد العزة **2001** الأصم هو الذي لا يسمع لأنه فقد قدرته على السمع ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة وفهمها وعدم القدرة على الكلام تبعا لذلك. **(العزة، 2001، ص 21)**

3.1 تعريف الصمم:

هو حدوث إعاقة سمعية على درجة من الشدة وهنا الفرد لا يستطيع أن يكون قادرا على السمع وفهم الكلام المنطوق حتى مع استخدام سماعات وقسم اللقاني الصمم على أساس الوقت أو المرحلة التي حدث فيها فقدان السمع إلى نوعين:

1. **الصمم الولادي:** ويوصف به الأفراد الذين ولدوا وهم مصابون بالصمم .
2. **الصمم العارض:** ويوصف به الأفراد الذين ولدوا بقدرة سمعية عادية ولكن لم تعد الحاسة السمعية لديهم تقوم بوظيفتها وذلك بسبب حدوث مرض أو إصابة. **(اللقاني، 1999، ص 114)**

4.1 التعريف الطبي:

تركز النظرة الطبية على الوظيفة العضوية للأذن ويعرف المعوق سمعيا هو ذلك الفرد الذي أصيب جهازه السمعي بتلف أو خلل عضوي منعه من استخدامه في الحياة العامة بشكل طبيعي كسائر الأفراد العاديين، وهذا يعني أن الخلل أو التلف قد أصاب الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى أو الأذن الداخلية، هذا بطبيعة الحال قد لا يشمل كامل أجزائه الأذن، بل جزء أو أجزاء منها. **(ماهر وناهد، 2009، ص 15)**

5.1 التعريف التربوي:

هو الشخص الذي لا يستطيع الاعتماد على جهازه السمعي في تعلم اللغة أو برامج التعليم العام. **(عصام النمر، 2007، ص 189)**

2. تشريح الأذن:

بما أن الإعاقة السمعية مرتبطة بخلل فيزيولوجي يصيب الجهاز السمعي لذلك لابد من الإلمام بأجزاء هذا الجهاز ووظيفة كل جزء يتكون الجهاز السمعي من الأذن الخارجية والأذن الوسطى والأذن الداخلية.

1.2 الأذن الخارجية The Quter Ear :

يتكون هذا الجزء من الصيوان والقناة السمعية الخارجية، والصيوان هو الجزء الخارجي الظاهر من الأذن ووظيفته تجميع الموجات الصوتية وتسهيل دخولها إلى القناة الخارجية والتي هي عبارة عن ممر ضيق توجد فيه غدد تفرز المادة الصمغية التي تحمي الأذن من الجراثيم والأوساخ، ينتهي الممر بطبلة الأذن التي تعتبر جزءا من الأذن الوسطى. **(الزريقات، 2003، ص 20)**

2.2 الأذن الوسطى The Middle Ear:

وهي تجويف مليء بالهواء للمحافظة على توازن الضغط على طبلة الأذن وذلك من خلال قناة استاكيوس المرتبطة بالحلق فتغير الضغط يجعل الهواء يمر إلى الداخل أو الخارج من خلال هذه القناة وتشتمل الأذن الوسطى على الطبلة والعظيمات الثلاث وهي المطرقة والسندان والركاب، إن وظيفة هذه العظيمات نقل الترددات من الطبلة إلى النافذة البيضاوية. **(القمش، 2007، ص 79)**

3.2 الأذن الداخلية The Inner Ear :

وتشتمل على جزئين أساسيين وهما القنوات وشبه الهلالية **" Semicirenlar Canais "** ووظيفتها حفظ التوازن وتزويد الدماغ بمعلومات عن حركة الرأس وموضعه والاحساس بالسرعة ، وهي عبارة عن ثلاث قنوات شبه دائرية مليئة بالسائل وتقع في الجزء الأعلى من الأذن الداخلية، أما الجزء الآخر من الأذن الداخلية القوقعة **" Cochlea"** وهي جزء حلزوني

الشكل يحتوي عددا كبيرا جدا من الشعيرات الدقيقة وعن طريق القوقعة يتم تحويل الصوت إلى موجات كهربائية تنقل عن طريق العصب السمعي إلى الدماغ. **(القمش، 2007، ص 80)**

3. آليات السمع:

تحدث عملية السمع عند الإنسان كما يلي:

- عند إصدار أصوات مختلفة أو صوت واحد يقوم صيوان الأذن بتجميع موجات الصوت داخل القناة السمعية الخارجية وتنقلها إلى طبلة الأذن.
- عند اصطدام الموجات الصوتية بطبلة الأذن يهتز غشاء الطبلة، مما يسمح بمرور هذه الموجات.
- إلى عظيمات السمع في الأذن الوسطى وهي المطرقة والسندان والركاب، ثم إلى الغشاء المحيط بالدهليز.
- تمر الذبذبات الصوتية الصادرة عن غشاء الطبلة خلال سائل السلم الدهليزي وعبر الحرف الحلزوني.
- تنتقل الذبذبات الصوتية عبر الليمف الخارجي في السلم الدهليزي إلى الليمف الداخلي في القناة القوقعية.
- عند اهتزاز الغشاء القاعدي للقوقعة واصدار ذبذبات صوتية تتأثر الألياف في الخلايا الشعرية القصيرة الموجودة على قاعدة القوقعة وتسبب رنينا أو صدى إذا كان الصوت من مصدره مرتفعا، أما إذا كان الصوت منخفضا فتتأثر الخلايا الشعرية الطويلة لتسبب صدى أقرب من الحرف الحلزوني **(أحمد سعيد، 2007، ص 22)**
- تشكل منبه عصبي يتحول إلى سيالات عصبية تنقل عبر العصب السمعي إلى المنطقة المختصة في المخ، يتم تفسيرها بشكل نفسي فكري **Lectual Psch-Intel** بناءا على الخبرات التي يحتفظ بها الفرد في ذاكرته، فتفسر على أنها صوت إنسان، حيوان، آلة. **(أحمد سعيد، 2007، ص 23)**

4. أسباب الإعاقة السمعية:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية والتي توصل إليها العلم الحديث، لذلك تقسم أسباب الإعاقة السمعية إلى مجموعتين رئيسيتين :

1.4 الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية (الجينية):

وأهم هذه الأسباب اختلاف العامل الرايزيسي بين الأم والجنين " **RH** " وهو عدم توافق دم الأم الحامل والجنين ويحدث عندما يكون دم الجنين خال من العامل الرايزيسي ويكون لدى الأب هذا العامل فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الرايزيسي عن الأب مما يؤدي إلى نقل دم الجنين إلى دم أمه وخاصة أثناء الولادة مما يجعل دم الأم ينتج أجساما مضادة لأن دم الجنين مختلف عن دمها وهذه الأجسام المضادة تنقل إلى دم الطفل عبر المشيمة ونتيجة لهذا كله فإنه يحدث مضاعفات متعددة منها إصابة الطفل بالإعاقة السمعية

2.4 الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية:

والتي تحدث بعد عملية الإخصاب أي ما قبل مرحلة الولادة وأثناءها وبعدها وأهم هذه الأسباب:

- **الحصبة الألمانية التي تصاب بها الأم الحامل:** وهي مرض فيروسي معدي يصيب الأم الحامل ويتلف الخلايا في العين والأذن والجهاز العصبي المركزي والقلب للجنين وخاصة في الأشهر الثلاث الأولى من الحمل وهي سبب لكثير من الإعاقات ومنها الإعاقة السمعية.
- **إلتهاب الأذن الوسطى "Otitis Media":** وهو التهاب فيروسي أو بكتيري يسبب هذا الالتهاب زيادة في إفراز السائل الهلامي داخل الأذن الوسطى مما قد يعيق طبلة الأذن عن الاهتزاز بسبب زيادة كثافة ولزوجة هذا السائل ويحدث ضعفا سمعيا.
- **التهاب السحايا " Meningitis":** وهو التهاب فيروسي أو بكتيري يصيب السحايا ويؤدي إلى تلف في الأذن الداخلية مما يؤدي إلى خلل واضح في السمع.

- **العيوب الخلقية في الأذن الوسطى:** كالتشوهات في الطبلة أو العظيمات المطرقة والسندان والركاب وكذلك التشوهات الخلقية في القناة السمعية أو تعرضها للالتهاب والأورام.
- **الاصابات والحوادث:** ومن أمثلتها ثقب الطبلة نتيجة التعرض للأصوات المرتفعة جدا لفترات طويلة أو اصابات الرأس أو كسور في الجمجمة مما قد يحدث نزيف في الأذن الوسطى يسبب ضعف في السمع.
- **تجمع المادة الصمغية:** التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن وبالتالي تصلبها مما قد يؤدي إلى انسداد جزئي للقناة السمعية يحول دون وصول الصوت إلى الداخل. **(الروسان، 1994، ص 347)**

5. تصنيف الإعاقة السمعية:

1.5 التصنيف حسب درجة الصمم

1.1.5 صمم بسيط أو خفيف: مقدار الفقدان السمعي **db39-20** وهؤلاء يواجهون صعوبات بسيطة في السمع ويستطيعون التعلم ضمن المدارس العادية. **(عبد الناصر، 2007، ص 28)**

2.1.5 صمم متوسط: مقدار الفقدان السمعي **db70-40** واستعمال آلة السمع ضروري لأن الأصوات العادية لا تسمع. **(ماجد السيد العبيد، 2000، ص 172)**

3.1.5 صمم شديد: يتراوح فقدان السمع لدى هذه الفئة ما بين **db90-71** فصاحب هذه الإعاقة لا يستطيع سماع حتى الأصوات العالية إذ يعاني المصاب من اضطرابات في اللغة والكلام ويحول دون تطور اللغة عند الطفل وخاصة إذا كانت الإعاقة السمعية منذ السنة الأولى ويحتاج الطفل إلى مدرسة خاصة بالمعاقين سمعيا ليتعلم ويتدرب على قراءة الشفاه ويكون بحاجة إلى سماعة طبية. **(سعيد حسن العزة، 2001، ص 26)**

4.1.5 صمم عميق: العتبة السمعية تفوق **db90** وهي الدرجة التي لا تسمح للفرد بسماع الأصوات، أما التجهيز إذا أمكن فهو لا يعطي التمثيل الكافي الصحيح الخاص بالكلام ليتمكن هذا الأخير بأن يتموضع بصفة تلقائية حتى يكتب بطريقة مشوشة،

فالطفل ليس لديه لغة لفظية ولا تكون لديه إلا إذا تكونت على المستوى العقلي والمستوى الفيزيائي لكن من الخطأ أن نفكر بأن النتائج سوف تكون قليلة إذا ما قورنت بالمجهودات التي تبذل في هذه المستويات. **(HERREN, 1971, P 69)**

2.5 التصنيف حسب موقع الإصابة:

1.2.5 الصمم التوصيلي: يحدث هذا النوع من الصمم عندما تشمل الاصابة الأجزاء الموصلة للسمع كالطبلة أو المطرقة أو الركاب (العظيمات) وفي هذه الحالة لا تصل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية ومن ثم لا تصل إلى المخ ويمكن علاج الاصابة المسببة لهذا النوع بالأساليب الطبية. **(سليمان، 2006، ص 178)**

2.2.5 الصمم الحسي العصبي الإدراكي: ينتج هذا النوع عن إصابة الأذن الداخلية أو حدوث تلف في العصب السمعي الموصل إلى المخ مما يستحيل معه وصول الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مهما بلغت شدتها أو وصولها منحرفة وبالتالي عدم امكانية قيام مراكز الترجمة في المخ لتحويلها إلى نبضات عصبية سمعية وعدم تفسيرها عن طريق المركز العصبي السمعي.**(أسامة فاروق مصطفى، 2009، ص 15)**

3.2.5 الصمم المختلط (المركب) Surdite Mixte : وينتج هذا الصمم إذا أصيب على الجهزيين أي الأذن الخارجية أو الوسطى والأذن الداخلية ، هذا يعني أنه يصيب أذنا واحدة، كما قد يكون أحاديا يصيب أذنا واحدة، كما قد يكون ثنائيا أين تكون الاصابة في الاذنين معا.**(HERZOG, 1995, P 15)**

3.5 التصنيف حسب العمر الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية:

يعتبر العمر الذي حدثت فيه الإعاقة من الأهمية نظرا للأثر الذي تتركه الإعاقة السمعية على نمو واكتساب اللغة و التعرض لخبرة الأصوات المختلفة في البيئة وتقسم الإعاقة السمعية حسب هذا التصنيف إلى:

1.3.5 صمم ما قبل تعلم اللغة: وهو حدوث الإعاقة السمعية في وقت مبكر وقبل أن يكتسب الطفل اللغة سواءا كانت الإعاقة ولادية (أي منذ الولادة) أو مكتسبة وفي هذا النوع من الصمم لا يستطيع الطفل أن يكتسب اللغة أو الكلام بطريقة طبيعية فعندما لا يستطيع أن يقلد كلام الآخرين أو ملاحظة كلامهم من هنا يحتاج الطفل في هذه الحالة

أن يتعلم اللغة عن طريق حاسة البصر أو إلى استخدام لغة الإشارة، وذلك لأن هذه الفئة فقدت قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع ولم تتعلم اللغة ويطلق عليهم الصم البكم. **(أحمد وأخرون، 2012، ص 118)**

2.3.5 صمم ما بعد تعلم اللغة: ويطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعيا الذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها أو بعضها بعد اكتساب اللغة، وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام لأنها سمعت وتعلمت اللغة ويطلق عليهم مسمى الصم فقط. **(أحمد وأخرون، 2012، ص 119)**

6. خصائص الإعاقة السمعية:

1.6 الخصائص النفسية والاجتماعية Social And Psychological Characteristics :

يشير الخطيب **(1999)** أن الادعاء بوجود سيكولوجية خاصة للمعاقين سمعيا إنما هو مجرد وهم وهذا لا يعني أن الإعاقة السمعية لا تؤثر على الخصائص النفسية والانفعالية للشخص وإنما يعني أن تأثير الإعاقة السمعية يختلف اختلافا جوهريا من إنسان إلى آخر فالعوامل المحددة للبناء النفسي لشخص عديدة ومتنوعة.

ويذكر موريس **(Moores 1996)** أن ظهور المشكلات النفسية والتوافقية لدى المعوقين سمعيا يكون نتيجة لكيفية تقبل الآخرين المحيطين بهم في بيئتهم لإعاقتهم خاصة الوالدين.

حيث تبين الدراسات أن الخصائص النفسية للمعوقين سمعيا ترجع إلى تعرضهم لمواقف تتسم بالقسوة والتفرقة وإثارة الشعور بالنقص والاهمال والسخرية أو تتسم بالإشفاق والتعبير عن هذا الاشفاق أمامهم. **(التهامي، 2006، ص 51)**

فالإعاقة السمعية تحد كثيرا من عالم خيرات الفرد وتحرمه من بعض المصادر التي تتكون من خلالها شخصيته، وهذا من تسأله أن يجعل سلوكه جامدا ويواجه الكثير من المواقف والشعور بعدم الأمن ويعيش في فراغ صامتا مما يؤثر على توافقه النفسي. **(قوشم، 2004، ص 64)**

وتؤكد ولش **(Walsh.1989)** أن الأطفال والمراهقين المعاقين سمعيا يتسمون بانخفاض البروفايل السيكولوجي للشخصية مقارنة بالعاديين.**(WALSH, 1989, P 27-31)**

2.6 الخصائص المعرفية للطفل الأصم:

في النصف الأول من القرن العشرين **(20)** العديد من الباحثين اعتبروا أن التفكير لدى الأطفال الصم ينمو من خلال نموذج مختلف عن الأطفال العاديين، لكن هنالك أعمال نتائجها عارضت فكرة محدودية القدرات المعرفية لدى الأصم وكذا على تأثير اللغة على الوظائف المعرفية والعكس صحيح.

وكان **Furth** أول من اكتشف أن الطفل الأصم يستطيع أن يفكر بدون لغة. (**L.LAU WERIER AUT, 2003, P 142-143**)

أ. خصائص اللغة:

كل الدراسات تبين أن الأطفال المعاقين يمثلون عجزا في ثلاثة جوانب أساسية للغة الاستقبال (الترميز)، الفهم (الدلالي –المعجمي)، الإنتاج (النحوي، الصرفي) وعلى الرغم من صعوبات التعلم التي يواجهها أطفال الصم لا يظهر عليهم أنهم متجانسة في تعلم فهنالك مكن لديهم قدرات متوافقة مع سنهم، بينما آخرون العكس ويظهر على التفاوت على حساب الفقدان السمعي.

بحيث هنالك ثلاثة عوامل مهمة توضح هذا الاختلاف:

أولا: درجة الفقد السمعي فكلما زادت الدرجة كلما قلت الحصيلة اللغوية يكتسبها المعاق.

ثانيا: سن فقدان السمع يجدر الأخذ في الاعتبار وقت الإصابة فالطفل الذي أصيب بالضعف السمعي قبل اكتساب اللغة يختلف عن الطفل الذي أصيب بعد تعلم اللغة، فهذا الأخير يحتفظ بقدرة لغوية لا يمكن لطفل آخر أصيب بالضعف السمعي منذ ولادته أن يصل إليها أبدا. **(سعيد عبد الرحمان، 2010، ص 171)**

ثالثا: وجود إعاقة ثانوية مرتبطة بالصمم ما قد يزيد عجزا مضاعفا يقلل من فرص استدراكه ويتطلب تكفلا خاصا. **(L.LAU WERIER ET AL, 2003, P 141)**

من آخر ما يترتب على الصمم أو ضعف السمع أو فقدان السمع هو فقدان الفرد لقدرته على النطق والكلام فضعيف السمع لا ينطق الكلمات لأنه لا يسمعها وهو لا يستطيع تصحيح الأصوات التي تصل إليه لأنه لا يسمع أصوات الآخرين ومن ثم لا يستفيد في

تصحيح أخطائه، فدائرة غير مكتملة بينه وبين الآخرين لذا لا يؤثر النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية. **(ساسي صفية، 2014، ص 39)**

ب. الذكاء:

كان يعتقد الباحثون في هذا المجال أن الذكاء يتأثر بالإعاقة السمعية لدى الأصم وهذا مفهوم خاطئ، لكن توصلت الدراسات إلى أن الصم يتأخرون في مستوى الذكاء بمقدار من **3** إلى **4** سنوات عن أقرانهم العاديين وذلك قد يكون بسبب الإعاقة في حد ذاتها وما يرتبط بها من حرمان من المثيرات البيئية والخبرات المتاحة.

واكتشف الباحثون من خلال محاولات متعددة لقياس الخصائص العقلية لديهم منذ بداية ظهور مقياس بينه عام **(1905)**العكس وهو عدم وجود فروق بين ذكاء الأطفال العاديين وبين المعاقين سمعيا، وأن سبب وجود الاختلاف في اختبارات الذكاء بين المعاقين والعاديين يرجع إلى اختبارات الذكاء بين المعاقين والعاديين يرجع إلى الاختبارات اللفظية التي يعجز الأصم على التجاوب معها. **(سمير محمد عقل، 2012، ص 192)**

ج. الانتباه:

يمثل البصر بالنسبة للأصم ميكانيزم تعويضي مهم حيث ينظم الإشارات غير السمعية بشكل يحقق التعويض فالأطفال الصم هم بذلك تسديدي الملاحظة فهم يسجلون أداء أحسن في الاختبارات الخاصة بالاحتفاظ البصري ففي دراسة تناولت الذاكرة البصرية الآتية والمؤخرة الممثلة في إعادة رسم أشكال هندسية مباشرة بعد عرضها فالنتائج أبرزت أنه لا يوجد فرق بين الأطفال الصم وغير الصم. **(زياني فاطمة، 2001، ص 61)**

ويقول محمد النوبي محمد علي **(2005)** ما يجب التركيز عليه هو أن الصم يعانون من ضعف في الانتباه المستمر بحيث لا يستطيعون التركيز في موضوع ما لفترة زمنية طويلة فهم دائما بحاجة لأنشطة تعلمية قصيرة ومتنوعة مصحوبة بالتعزيز في كل خطواتها.

د. التذكر:

يتأثر التذكر لدى المعاقين سمعيا بدرجة الحرمان الحسي والسمعي لديهم وتشير الدراسات أن قدرات التذكر أقل فعالية لدى الأطفال الصم خاصة الذين لا يجدون التواصل بالإشارات أو غير مستفيدين لمعينات سمعية أو زرع قوقعي مقارنة مع الأطفال غير الصم.

وبذلك يظهر عليهم سرعة نسيان المعلومات وصعوبة الاحتفاظ بها والحاجة إلى تكرارها والتوضيح المستمر واختصار التعليمات الموجهة لهم، وقد يساوي المعاقين سمعيا مع التذكر المرتبط بالأشياء المحسوسية ولكن قد يتفوق العاديين على المعاقين سمعيا في تذكر الأشياء المجردة. **(بن عيسى راغبوش، 2010، ص 458)**

3.6 الخصائص الجسمية الحركية:

إن مشكلات التواصل التي يعانيها المعاقين سمعيا تضع حواجز وعوائق كبيرة أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل معها وإذا لم يزود المعوق سمعيا باستراتيجيات بديلة للتواصل فإن الإعاقة السمعية قد تعرض قيودا على النمو الحركي. **(MARCHARK, 1997, P 89)**

فالإعاقة السمعية تفرض قيودا على النمو الحركي من خلال حرمان المعاقين سمعيا من الحصول على التغذية الراجعة السمعية.

الأمر الذي يطور لديهم أوضاعا جسمية خاطئة فبعضهم يمشي بطريقة مميزة فلا يرفع قدميه عن الأرض وذلك لأنهم لا يسمعون الحركة وربما لأنهم يشعرون بالأمن عندما تبقى أقدامهم على اتصال دائم بالأرض. **(حسين، 1999، ص 44)**

ويرى جاكسون وآخرون أنه يمكن التغلب على الآثار السلبية للإعاقة السمعية على النمو الجسمي منذ بداية التدريب الحركي المتواصل للأطفال الصم وخاصة الاعضاء المتعلقة بجهاز الكلام والسمع كالصدر والحلق والرئتين والحبال الصوتية والفهم كي لا تصاب هذه الاعضاء بالركود فيؤدي إلى اختلاف النمو الجسمي الحركي لهم.(**JACKSON, 1997, P 179)**

4.6 الخصائص الأكاديمية:

على الرغم من أن ذكاء الطلاب المعاقين سمعيا ليس منخفضا إلا أن تحصيلهم العلمي عموما منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين فالآداء الأكاديمي يعتمد كثيرا على التعلم اللغوي ويظهر تأخرهم الدراسي خاصة في مجال التحصيل القرائي ومثل هذه تأخر يزداد بزيادة شدة الضعف السمعي الذي يعاني منه المعاق سمعيا. (**TRYBUS, (KARCHMER, 1977, P 53**

وقد وجد مايكل بييست أن حوالي **10%** من المعاقين سمعيا أقل نجاحا من الناحية الاجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين .**(الخطيب، 2002، ص 45)**

كما أنهم أقل قبولا من الأقران ويجدون صعوبة في إقامة علاقات الصداقة، لكنهم يبدون قدرا كبيرا من التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم المعاقين سمعيا وذلك بشكل يفوق ما يحدث بين فئات الإعاقة الأخرى. **(عبد الرحيم، 1990، ص 231)**

فهم أقل معرفة معرفة بقواعد السلوك المناسب ويعانون من قصور واضح في المهارات الاجتماعية مما يجعلهم بمليون للوحدة والعزلة عن الأفراد المحيطين بهم ويصبحون أكثر اعتمادية فيشعرون بتناقص بتقدير. **(MURRAY, 2004, P 69)**

ويتسم المعاقين سمعيا بالتصلب والجمود وعدم الثبات الانفعالي والتمركز حول الذات وضعف النشاط العقلي والشعور بالنقص وأحلام اليقظة وهم أقل شعورا بالحرية والانتماء والاندفاعية والتصور وعدم القدرة على ضبط النفس والميل إلى الإشباع المباشر لحاجاتهم وارتفاع مستوى النشاط الزائد. **(القريطي، 2005، ص 317)**

ويذكر عبيد **(2000)** المعاقين سمعيا يتصفون بالشك بالآخرين والشعور بالقلق وعدم مشاركة الآخرين والهدوء والغيرة من الآخرين والتشتت وعدم الانتباه والشعور بالتعاسة والتأخر في أداء المهمات. **(عبيد، 2000، ص 318)**

أشارت العديد من الدراسات إلى أن انخفاض المستوى العام للتحصيل الدراسي لدى المعوقين سمعيا مقارنة بنظرائهم العاديين يكون من ثلاثة إلى خمسة أعوام ويزداد هذا التأخر مع زيادة السن وأن أكبر تأخر دراسي يكون في القراءة وفهم الكلمات والفقرات. **(SERATAWI ET AL, 1998, P 36)**

7. طرق التواصل لدى المعاقين سمعيا:

إن أعظم التحديات التي تواجه الصم في مجتمعاتنا العربية تتمثل في كيف يتفاهمون؟ يتعلمون؟ ماذا يفعلون؟ وما هي الطرق المثلى للإتصال معهم ومع المجتمع؟ وهل طرق الإتصال والتواصل الموجودة لديهم ولدى المجتمع تؤهلهم إلى الإنخراط والاندماج في المجتمع بشكل طبيعي؟ ومن هذا المنطلق عرض الطرق المتاحة للإتصال والتواصل مع المعوقين سمعيا. (**كراز، 2001، 71**)

والطرق هي:

1.7 الطريقة الشفهية:

تجمع هذه الطريقة بين استخدام الكلام وبقايا السمع وقراءة الكلام، ولمنها تحرم على التلاميذ لغة الإشارة وهجاء الأصابع في عملية الإتصال ومن هذه الطريقة:

أ. **قراءة الكلام** : قد يطلق عليه اسم قراءة الشفاه، ولكن فهم قراءة الكلام أعم وأشمل يضم تعبيرات الوجه والإيماءات ولغة الجسد وطبيعة الموقف والكلام وحركات الفك والشفاه، وتعرف قراءة الكلام بأنها: " القدرة على فهم أفكار المتكلم بملاحظة حركات الوجه والجسد، ومن خلال المعلومات المستمدة من الموقف وطبيعة الكلام. **(محمد علي،2010 ص 95)**

وهناك طريقتان لهذه المهارة وهي:

- **الطريقة التحليلية:**

وفيها يركز المعاق سمعيا على حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معا لتشكل المعنى المقصود.

- **الطريقة التركيبية:**

وفيها يركز المعاق سمعيا على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركة شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام.

ومما يجدر الاشارة إل يه أنه لا يوجد أفضلية لطريقة على أخرى إنما نجاح أي طريقة يعتمد على عدد من الأمور أهمها:

- مدى فهم الفرد المعاق سمعيا للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام.
- مدى سرعة المتحدث.
- مدى ألفة موضوع الحديث للفرد المعاق سمعيا.
- مدى مواجهة المتحدث للفرد الماق سمعيا.
- وأخيرا القدرة العقلية للفرد المعاق سمعيا.

وعلى الرغم من فاعلية هذه الطريقة (قراءة الشفاه) في تنمية مهارة التواصل لدى المعاق سمعيا إلا أنها تعاني من مشاكل رئيسية أهمها:

1. أن بعض الأصوات متشابهة في النطق وبالتالي يصعب تمييزها من خلال النظر إلى الشفتين.
2. إن بعض الكلمات هي حلقية وغير مرئية مقارنة بالكلمات التي تتضمن أحرفا شفوية مما يجعل من الصعب قراءتها. **(محمد علي،2010 ص 96)**

ب. **التدريب السمعي** : يعتقد أصحاب الطريقة الشفهية أنه كلما قلت درجة فقدان السمع، كلما كان التدريب السمعي أفضل، وكلما زادت درجة فقدان السمع كلما كانت قراءة الكلام أفضل، وعلى ذلك فإن الأصم بدرجة حادة لا يجدي معه استعمال تدريب السمع.

ويعرض **اللقاني، والقرشي (1999)** بعض الخطوات التي يجب مراعاتها وإتباعها لتحقيق أهداف التدريب السمعي كالآتي:

- تنمية إدراك الصوت.
- تنمية القدرة على تمييز الأصوات.
- تنمية القدرة على تمييز الأصوات المألوفة وغير المألوفة

2.7 الطريقة اليدوية:

تجمع هذه الطريقة بين استخدام لغة الإشارة المتمثلة باليدين، وإيماءات الوجه وحركات الجسم من جهة، وهجاء الأصابع من جهة أخرى في عمليات الاتصال والتواصل مع المعوقين سمعياً، وسنعرض أهم أشكال التواصل اليدوي ألا وهي:

1. الاتصال والتواصل الإشاري (لغة الإشارة):

تعتبر لغة الإشارة اللغة المرئية للاتصال بين الصم أنفسهم والعالم أيضاً، وهي عبارة عن نظام الحركات اليدوية والرموز المعبرة التي تستخدم فيها حركات الأيدي وتعبيرات الجسد وا لوجه وكل أنحاء الجسم بالتناغم مع حركة اليدين ليكون الاتصال أكثر فعالية، ولتصل الرسالة بشكل تام للمستقبل، وتنقسم الإشارات إلى نوعين:

أ.إشارات وصفية:

وهي التي لها مدلول معين، يرتبط بأشياء حسية ملموسة في ذهن التلميذ الأصم، ويقوم بالتعبير عنها بالإشارة، مثل مدينة القاهرة يعبر عنها بالهرم.

ب. إشارات غير وصفية:

وهي إشارات ليست لها مدلول معين مرتبط بشكل مباشر بمعنى الكلمة التي يتم التعبير عنها. **(كراز، 2001، ص 73)**

2. هجاء الأصابع أو أبجدية الأصابع:

هو نوع من الاتصال يستخدمه التلاميذ الصم في مدارسهم؛ لتعلم العلوم المختلفة حينما يصعب عليهم التعبير عن كلمة بالإشارة، فيلجأ الصم لهذا النوع من الاتصال، حيث يتم تشكيل وضع الأصابع لتمثل الحروف الهجائية باستخدام أصابع اليد.

وتعتبر لغة الإشارة من وجهة نظر المؤيدين والمتحمسين لها، هي اللغة الأم للأفراد لصم، وأن هناك ما يبرز أن يتعلمها الأفراد السامعين بغية استخدامها في عملية التواصل مع الأفراد المعوقين سمعيا.

ومع أن هناك تشابها في الإشارات بين المجتمعات المختلفة، إلا أن الإشارات تختلف من مجتمع إلى آخر، إن التطور الكبير في استخدام الإشارات واستحداث الجديد منها من قبل المختصين، أدى إلى توثيق هذه الإشارة، وإدخال التحسينات عليها من خلال قواميس

ومعاجم خاصة بلغة الإشارة ساهمت في تبادل المعلومات والخبرات بين المختصين في مجال تعليم الأفراد الصم.

وهنا تجدر الإشارة أنه من السهل تعلم لغة الأصابع حيث يمكن التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة، ومع ذلك يمكن الجمع بين لغة الإشارة والأصابع معا لتكوين جملة مفيدة ذات معنى وتسمى هذه الطريقة بطريقة الاتصال الشامل وهي طريقة تجمع بين الطريقة اليدوية والطريقة الشفهية. **(محمد علي، 2010، ص 97)**

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نلاحظ أن للإعاقة السمعية بمختلف تصنيفاتها وأسبابها دور في الاضطرابات لغوية كثيرة لدى الأطفال المعاقين سمعيا حيث أنها تمثل تحديا واشكالا كبيرا للطفل في تعلمه لغة سليمة، وهذا ما يصعب عليه عملية التواصل اللفظي الشفوي والتعبير عن آرائه وحاجاته المختلفة وهذا بدوره يؤثر عليه في مختلف جوانب حياته الأخرى ويخلق له اضطرابات نفسية أخرى، إلا أن اللغة الاشارية تبقى طريقة للتواصل.

تمهيد:

تعد لغة الإشارة وسيلة للتواصل بين أفراد الصم، وهي لغة قائمة بذاتها ولديها نظامها، يميزها عن اللغة المنطوقة، ولغة الإشارة تعتمد على حركات اليد وإيماءات الوجه وحركات الجسم، وهي اللغة الأم بالنسبة للصم وهي تساعدهم على التعبير بسهولة عن حاجاتهم، ولغة الإشارة هي الوسيلة الوحيدة التي تجعل الفرد الاصم قدرا على التكيف مع ذاته ومع المجتمع

1. تعريف لغة الإشارة والأصابع:

1.1 التعريف الأول:

الإشارة هي نظام حسي بصري يدوي قائم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى، لا بد أن تتضمن لغة الإشارة عدد كبير من الموضوعات النفسية والاجتماعية والعائلية والبيئية كونها الوسيلة الوحيدة التي تمكن المعاق سمعيا من التكيف مع ذاته ومع أسرته ومجتمعه وبيئته.

أما لغة الأصابع فهي عبارة عن إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية والأعداد بطريقة متفق عليها وتختلف حركة الأصابع التي تعبر عن العدد أو الحرف الهجائي بحسب اللغات أحيانا اللهجات. **(عباس، 2003، ص 150)**

2.1 التعريف الثاني:

لغة الإشارة عبارة عن رموز مرئية إيمائية تستعمل بشكل منظم وتتركب من إتحاد وتجميع بشكل اليد وحركتها مع باقي أجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تماشيا مع حدة الموقف، ولغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد اعتمادا كبيرا على الإبصار، أو هي نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى.

ولغة الإشارة لغة مستقلة لها فوائدها ونظامها والذي يمكن من تركيب جمل كاملة وتعد لغة طبيعية أو كاللغة الأم بالنسبة للصم ونسبة اكتسابها وتعليم الصم للغتهم هي نفس النسبة التي يتعلم بها السامعون لغتهم وتسير بنفس الأطوار تقريبا ومن الملاحظ أن الأصم وإن كان يتبع البرنامج الشفهي ويحضر عليه التعامل بلغة الإشارة، فإنه يتعلم الإشارة أولا، أي قبل تعلم اللغة الشفهية. **(ماجدة السيد عبيد، 2001، ص 184)**

نلاحظ مدى الإتفاق الموجود بين التعاريف المعروضة سابقا بخصوص لغة الإشارة وهذا مايثبت مدى ثبات معالم هذه اللغة

2. تاريخ لغة الإشارة:

1.2 التاريخ العالمي:

يعود تاريخ لغة الإشارة كلغة للأفراد الصم إلى القرن الثامن عشر فكان أول ما استخدمت كلغة في فرنسا على يد **" Delepee "** عام **(1775)** حيث اعتمد على هذه الطريقة في تعليمه للصم على طريقة الإشارات المنظمة ودرب العديد من مدرسي الصم في أوروبا.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يعد **توماس جالدوت " Tomass jeldout "** رائدا في لغة الإشارة للصم وتم إنشاء أول مدرسة تعنى بلغة الإشارة في الولايات المتحدة الأمريكية عام **(1817)** والآن هناك نظام للغة الإشارة الأمريكية يدعى **(A.S.L)** .

وفي بريطانيا تم إنشاء أول مدرسة للصم في مدينة " أدنبرة " على يد **بريد وودز"Brid woudez"**

ووضع أول نظام للإشارات البريطانية للصم على يد **بلجيت " Beljitte "** عام**(1951)** والتي تعرف **(B.S.L)**.

وفي البلاد العربية تعد أول محاولة للغة الإشارة العربية للصم عام **(1972)** قدمت في الجمعية الأهلية المصرية لرعاية الصم.**(عصام نمر اليوسف، 2000، ص 96-97)**

2.2 التاريخ العربي:

أما بالنسبة لتطور لغة الإشارة في المنطقة العربية فقد بدأت بمحاولات خجولة في خلال بعض المحاولات لتوثيق اللغات الإشارية، وأولها كان القاموس المصري عام **(1972)** من الجمعية الأهلية المصرية لرعاية الصم بإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، ومن ثم الأردن عام **(1995)** وبعدها توالت القواميس المحلية ، وتم توثيق لغة الإشارة في معظم الدول العربية ونذكر منها بعض الدول وهي: مصر، الأردن، فلسطين، ليبيا، العراق، الإمارات، الكويت، السعودية، المغرب، السودان، موريتانيا، قطر، سلطنة عمان، سوريا، لبنان، تونس.

وفي شهر أغسطس من عام **(1984)** تم إقرار مشروع أبجدية الأصابع الذي قدمته لجنة الخبراء للندوة العلمية التي عقدت في دمشق على أن يتم تقويم هذه الأبجدية من قبل الدول العربية خلال فترة زمنية لا تقل عن سنتين، بعد ذلك تم اعتماد أبجدية الأصابع الإشارة

العربية بعد إضافة الإشارة الخاصة بـ (الـ) التعريف وطباعتها وتوزيعها بشكلها النهائي على الدول العربية في عام **(1986)** والتي لا تزال معتمدة ومستخدمة حتى الآن. **(البنعلي، 2009، ص 41)**

3.2 تاريخ الاشاري الجزائري:

إن تاريخ لغة الإشارة الجزائرية لم يخصع لتأطير والتوثيق النظري وهذا مايثبته الشح الكبير في المراجع والكتب وحتي المجلات وغيرها من الوسائل العلمية التي يمكن لنا من خلالها توثيق أي شئ متعلق بيها.

ففي الجزائر تم الإعتراف بلغة الإشارة رسميا بالقانون الجزائري فقط في الثامن من مايو عام **(2002)** **(https://ar.wikipedia.org/wiki).**

يمكننا حصر تاريخ لغة الإشارة في الجزائر قي قاموس الإشارات الجزائرية، عندما يدلهم الصمت وتضمحل الكلمات، تورق لغة الإشارات حركات يدين وتعرجات شفاه وتقلصات وجه وإيحاءات جسم، وتبعث رسائلها المرموزة مفعمة بالمشاعر، محملة بالرغبات ومثقلة بالمعاني.

هي خليط ذكي إذن، من الأشكال والأوضاع. فرغم الحرمان من جنة الأصوات، فإن الصم عبر التاريخ نسجوا خيوط المحبة والتعاطي مع الآخر، وأسسوا لغة للإشارة تتنوع تنوع اللغات المنطوقة وتختلف اختلاف الثقافات والعادات والتقاليد مع غيرهم من المبتلين في حواسهم وعقولهم وأبدانهم ظلمتهم فلسفة الإغريق والرومان التي انطبعت على أفكار داروين وسبنسر وهيغل، واعتبرتهم عالة على المجتمع وحملا ثقيلا وجب التخلص منه، حتى سطر رسول الرحمة المهداة والنعمة المسداة محمد (ص) بمقولته: «هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم»، دستور البشرية. **(قاموس2017 ص 06)**

الذي يدعو إلى التكفل بالفئات الهشة وفي صلبها ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الصم. فئة حرمت من نعمة السمع والكلام على المجتمع أن يمد لها يد الرآفة ويبني معها جسر استجابة لنداء رب كتب على نفسه الرحمة.

وفي الجزائر أكد دستورها المعدل سنة **(2016)** في مادته التزام الدولة لتسهيل استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الحقو والإدماج في دينامية المجتمع، وقبل ذلك راعي القانون **02** المؤرخ في **08** ماي **2002**، المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم مبادئ المشاركة والمواطنة وعدم التمييز التي نصت عليها الاتفاقية الدولية لحماية وترقية

الأشخاص ذوي الإعاقة التي كانت الجزائر من البلدان السباقة إلى المصادقة عليها سنة **(2009)**.

إن فكرة إعداد قاموس لغة الإشارات الجزائرية كانت قد ومضت سنة **(2008)**، وتأسست لجنة وطنية مكونة من خبراء متخصصين في التكفل بذوي الإعاقات السمعية لإنجاز هذا المشروع الواعد وهاهو قطاع التضامن الوطني يضع اليوم بين أيدي الجزائريين، لأول مرة منذ الاستقلال، الطبعة الأولى من قاموس لغة الإشارات الجزائرية، الذي نتمناه أداة فعالة للتواصل مع الصم وترقية إدماجهم في مختلف أنشطة الحياة.

وفيما يلي بعض النماذج من قاموس لغة الإشارات الجزائرية:

المواضيع

جِسْمُ الإنْسَانِ	27	المَبَانِي وَالأَمَاكِنُ	177
الأُسْرَةُ والعَائِلَةُ	37	الحَيَوَانَاتُ وَالحَشَرَاتُ	186
المَنْزِلُ	42	المَوَادُ الغِذَائِيَّةُ	197
المَلاَبِسُ وَالحُلِيّ	47	الكَمِيَّةُ وَالقِيَاسُ	210
الزَّمَنُ	53	الأَرْقَامُ وَالأَعْدَادُ	215
الدِّينُ	62	الأَشْكَالُ	223
التَّرْبِيَةُ وَالتَّعْلِيمُ	72	المَرْكَبَاتُ وَوَسَائِلُ النَّقْلِ	226
الأَفْعَالُ وَقَوَاعِدُ النَّحْوِ	86	الأَعْيَادُ والمُنَاسَبَاتِ	232
التَّوَاصُلُ	117	الرِّيَاضَةُ وَالتَّسْلِيَةُ	236
الصِّحَّةُ	130	الوِلاَيَاتُ الجَزَائِرِيَّةِ	243
العَدَالَةُ	137	مُصْطَلَحَاتٌ سِيَاسِيَّةٌ وَعَسْكَرِيَّةٌ	252
الإِدَارَةُ وَالوَثَائِقُ الإِدَارِيَّةُ	142	الأَشْيَاءُ، الوَسَائِلُ وَالمَوَادُ	258
الوَظَائِفُ وَالمِهَنُ	151	الصِّفَاتُ، الحَالاَتُ وَالأَضْدَادُ	279
الكَوْنُ وَالطَّبِيعَةُ	159	الأَلْوَانُ	287
المُصْطَلَحَاتُ الجُغْرَافِيَّةُ وَدُوَلُ العَالَمِ	167		

شكل رقم (01) يوضح مواضيع القاموس الإشاري الجزائري

شكل رقم (02) يوضح إشارات الوظائف والمهن

3. أهمية لغة الإشارة بالنسبة للصم:

تؤكد نتائج الدراسات والبحوث على أن لغة الإشارة تمثل أهمية قصوى للأفراد الصم مقارنة بالطرق الأخرى التي يستخدمها الصم وذلك للاعتبارات التالية:

- لغة الإشارة تمثل اللغة الطبيعية للأفراد الذين يعانون من الصمم مثل الكلام الصوتي للسامعين.
- لغة الإشارة بالنسبة للصم لغة النفس التي يحدثون بها أنفسهم وتعطيهم تميزا وقدرة وتفردا.
- لغة الإشارة لغة يرتاح لها الصم ويمارسونها بطلاقة وقوة ومهارة لا يماثلهم فيها الأفراد السامعون.
- لغة الإشارة لغة محببة للصم ومن خلالها يقومون بتنمية أنفسهم واكتساب الخبرات والمهارات المختلفة اللازمة لنموهم وبمقدار كاف ومتميز
- لغة الإشارة وسيلة للصم لمعالجة كافة المواقف الاجتماعية والنفسية والتعليمية ومواقف الحياة اليومية.(**محمد فتحي عبد الحي، 1998، ص 29**)
- من الناحية النفسية لغة الإشارة لغة الصم الطبيعية التي تخصهم ولا تشعرهم بالنقص مثلهم مثل الأفراد السامعين الذين لهم لغتهم اللفظية، فهي تقلل من احساسهم بالعجز والدونية، لذلك فهم متمسكون بها رغم وجود طرق أخرى للتواصل.
- لغة الإشارة لغة غنية إلى أبعد الحدود بالجماليات التي لا يعرفها إلا من يستخدمها ويجد فيها الكفاية والراحة ووسائل التعبير المختلفة.(**محمد فتحي عبد الحي، 1998، ص39**)

4. خصائص لغة الإشارة:

تشترك لغة الإشارة مع العديد من اللغات الإنسانية المنطوقة الأخرى في العديد من الخصائص والسمات منها:

1.4 الإبداع:

ويقصد به أن النظام اللغوي يتيح إنشاء وفهم عدد غير محدود من العبارات بما في ذلك العبارات التي لم تكن معروفة من قبل، فالأطفال الصم الذين يتعلمون لغة الإشارة كلغة أم يصبحوا وبسرعة قادرين على توليد وفهم عدد لا محدود من العبارات وهو مايعرف بعملية الاكتساب اللغوي (**سامي سعيد جميل، 2006، ص20**)

2.4 الاستبدالية:

وهي خاصية لغوية تمكننا من التحدث عن أحداث تنتمي لزمان ومكان بعيدين عن زمان ومكان موضوع الحديث والحوار نفسه. **(سامي سعيد جميل، 2006، ص20)**

3.4 التبادلية:

فالمرسل في الحديث اللغوي يمكن أن يتحول إلى مستقبل والعكس فالمرسل والمستقبل يمكن أن يتبادلوا الأدوار طالما أنهما يستخدمان النظام اللغوي نفسه. **(سامي سعيد جميل، 2006، ص20)**

4.4 إمكانية التعلم:

وهي خاصية في اللغة التي تجعل من الممكن لأي إنسان أن يتعلم اللغة إذا توفرت السلامة الصحية والتعرض لنماذج هذه اللغة تحت ظروف بيئية ملائمة.**(سامي سعيد جميل، 2006، ص 20)**

جدول رقم (01) الاختلافات بين لغة الإشارة واللغة المنطوقة

الجوانب	اللغة المنطوقة	لغة الإشارة
1. الأداة المستخدمة	الهواء، الحنجرة، اللسان	اليد، الجسم .....
2. الناتج	كلمات وأصوات	إشارات وحركات
3. المستقبل	الأذن	العين
4. الوحدة	كلمات متنوعة	إشارات متنوعة
5. ضابط اللغة	قواعد اللغة المنطوقة	قواعد اللغة الإشارية
6. الفهم والاتصال	يفهم الشخص المقابل الكلام	يفهم الشخص المقابل المراد

(درياس ، أحمد سعيد 2007، ص 106)

من خلال الجدول أعلاه بين لنا أن الفرق بين لغة الإشارة واللغة المنطوقة هو بالطريقة التي تنقل بها المعلومات، يمكن فهم اللغة المنطوقة على أنها السمعية واللغة الصوتية، أما لغة الإشارة هي لغة حيث يتم الاستخدام فيها الإيماءات وتعبيرات الوجه من أجل نقل المعلومات. وهذا هو الفرق الرئيسي بين اللغتين. ومع ذلك، لا بد من الإشارة إلى أن كلا اللغتين يمكن أن تستخدم لنقل جميع أنواع المعلومات، مثلا الاداة المستخدمة في اللغة المنطوقة هي الهواء والحنجرة واللسان، أما في لغة الاشارة هي اليد والجسم.

5. الهجاء الإصبعي " Finger Spelling

الهجاء الأصبعي أو أبجدية الأصابع هي إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية بطريقة متفق عليها، ومن السهل تعلم الهجاء الإصبعي حيث يمكن عن طريق الهجاء الإصبعي التعبير عن الاسماء والأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة، والهجاء الإصبعي يعد وسيلة يدوية تعبر عن اللغة المكتوبة وتنوب. **(ماجد السيد عبيد، 2001، ص 186)**

ويعد الهجاء الإصبعي نوعا من التواصل المستخدم بين التلاميذ الصم، حيث يتم تشكيل وضع الأصابع لتمثيل الحروف الهجائية، وهذه الحروف تستخدم غالبا في حالة عدم وجود إشارات تعبر عن بعض الكلمات أو المفاهيم والأفكار المختلفة ويتوقف تعلم وإتقان الهجاء الإصبعي على كثرة الممارسة وإتقان التلميذ الأصم لهجاء الأصابع يزيد من فرص إرتفاع مستواه التحصيلي بصفة عامة ويزيد من قدرته على التواصل مع الآخرين. **(اللقاني والقرشي، 1999، ص 66)**

1.5 مميزات الهجاء الإصبعي:

يمتاز الهجاء الإصبعي بمميزات عدة من أهمها:

- يمكن استخدامها في المحاضرات والندوات لإبراز الاسماء الواردة سواء أكانت بلدانا أو أعلاما إضافة إلى لغة الإشارة.
- يمكن استخدام الهجاء الإصبعي عند ورود مصطلحات علمية أو فنية جديدة ليس لها إشارة وصفية.
- يمكن عن طريق الهجاء الإصبعي التواصل بين الأفراد الصم من دول مختلفة، وذلك لكون الهجاء الإصبعي موحد على مستوى اللغة المنطوقة.
- الهجاء الإصبعي يساعد في تعلم علوم جديدة ومجالات حديثة على التلاميذ الصم. **(عصام حمدي الصفدي، 2007، ص 192)**

2.5 الهجاء الإصبعي للأبجدية العربية:

بالنظر إلى الدول العربية نجد هناك أكثر من طريقة للهجاء الإصبعي ولتوحيد الهجاء الإصبعي في الدول العربية قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإقرار الهجاء الإصبعي أو الأبجدية الإشارية للدول العربية بالتعاون مع المنظمات والاتحادات العربية

الخاصة بالصم، وقد تم تعميمها على جميع الدول العربية، وتم وضع هذه الأبجدية بناءً على عدة أسس منها:

- التعبير عن الحروف بيسر وسهولة وبأقل جهد عضلي مبذول وفي أقل وقت ممكن.
- استخدام يد واحدة فقط في التعبير عن شكل الحروف.
- الابتعاد عن تلك الحركات أو الإشارات التي قد يكون لها دلالة اجتماعية غير مقبولة.
- وضوح وتميز وضع الأصابع عند التعبير عن كل حرف حتى لا تتشابه حركة الأصابع في بعض الحروف، الأمر الذي قد يؤدي إلى اختلاط الأمور على مستقبل الإشارة.

(أحمد حسن اللقاني وأمير القرشي، 1999، ص 67)

ولاحظنا في حدود مجال بحثنا أن الفرق بين لغة الإشارة والهجاء الإصبعي أن هذا الأخير هو طريقة مساندة للغة الإشارة لتسهل تعلم الصم وتشمل استخدام اليد الواحدة لتمثيل الحروف الأبجدية ومن النادر استخدامها بمعزل عنها أي أنه جزء لا يتجزأ عن لغة الإشارة.

خلاصة الفصل:

كحوصلة على هذا الفصل نستنتج أن لغة الإشارة هي الركيزة الأولى لدى الأصم فهم يتعاملون بها مع غيرهم بحيث أنها تمثل اللغة الأم بالنسبة لذوي الإعاقة السمعية ففي هذا الفصل تطرقنا إلى صورة توضيحية حول أهمية لغة الإشارة فلقد أصبحت من اللغات الهامة في تأهيل الصم.

تمهيد:

في ضوء العرض السابق للجانب النظري وإشكالية البحث، ومن خلال ماتم عرضه من أهمية وأهداف البحث فإننا نتطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة الذي استخدمناه في دراستنا ويحدد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار عينة الدراسة وخصائصها، ويبين الإجراءات التي تمت لبناء أداة الدراسة والتحقق من صدق الأداة وثباتها، كما يستعرض تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بياناته.

1. منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها فقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعد من مناهج البحث العلمي الرائجة الإستخدام في البحوث العلمية، وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع إعتماداً على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقاً لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمها عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها كثيراً ما تتعدى الوصف إلى التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير والإستدلال.(**عطوف ياسين، 1984، ص 67**).

2. حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** مدرسة المعوقين سمعياً مرفوعة سماحي ومركز التكوين المهني والتمهين للمعاقين بدنيا أحمد محبوبي الأغواط.
- **الحدود الزمانية:** إنطلقاً من جانفي **2022** إلى غاية ماي **2022.**

3. عينة الدراسة:

عينة الدراسة تم إختيارها بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة وبلغ عددهم **10** حالات من ذوي الإعاقة السمعية وللخروج بنتائج دقيقة حرصت الباحثتان أن يتوفر في عينة الدراسة الآتي:

- التنوع في الفئة العمرية (من **10** إلى **19** سنة).
- التنويع في درجة الإعاقة (ضعيف السمع، متوسط، صمم كلي، صمم حاد) إلا أن متوسط السمع غير موجود في عينة الدراسة.

جدول رقم (02) يوضح المجموع الكلي لعينة الدراسة

تلاميذ وتلميذات مدرسة المعوقين سمعياً مرفوعة سماحي	متربصي مركز التكوين المهني والتمهين للمعاقين بدنيا	المجموع الكلي
06	04	10

الجدول أعلاه يوضح توزيع عينة الدراسة منهم ستة **(06) من** مدرسة المعوقين سمعيا مرفوعة سماحي، وأربعة **(04)** من مركز التكوين المهني والتمهين للمعاقين بدنيا.

وفيما يلي وصفاً مفصلاً لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر ودرجة الإعاقة

العمر:

جدول رقم **(03)** يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

الحالة	ح1	ح2	ح3	ح4	ح5	ح6	ح7	ح8	ح9	ح10
العمر	14	16	15	18	12	17	15	10	18	19

الجدول أعلاه يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر فكانت هنالك فئات عمرية مختلفة من حالة إلى أخرى ولم تشترك أي حالتين في نفس الفئة العمري أين إمتدت أعمارهم من عشرة **(10)** سنوات إلى غاية تسعة عشر سنة **(19).**

درجة الإعاقة:

جدول رقم **(04)** يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير درجة الإعاقة

ح1	ح2	ح3	ح4	ح5	ح6	ح7	ح8	ح9	ح10
ضعيف السمع	ضعيف السمع	صمم كلي	صمم كلي	صمم حاد	صمم كلي	صمم كلي	صمم حاد	صمم كلي	صمم كلي

الجدول أعلاه يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير درجة الإعاقة أين تنوعت درجات إعاقتهم السمعية من ضعيف السمع عددهم إثنان وصمم حاد عددهم إثنان والباقي أي ستة صمم الكلى.

4. أداة الدراسة:

أداة الدراسة عبارة عن الوسيلة التي يستخدمها الدارس أو الباحث في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة، ويوجد العديد من الأدوات المستخدمة في مجال البحث العلمي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة. وقد إعتمدناعلى مقياس من تصميم عبد الله أحمد عبد الله محمد **(2017)** كأداة رئيسة وأطلق عليها (مقياس الإبداع التعبيري للصم باستخدام لغة الاشارة عبر المخزون الصوري للمثيرات) ملحق رقم **(04)**

ولقد راعى الباحث في تصميمه لهذا المقياس المجالات الآتية الخاصة بلغة الإشارة االسودانية والعربية الموحدة هي:

- الحركة **Movement** حركة اليد (سريعة، بطيئة، متوسطة، متكررة).
- الحيز المكاني **Location** موقع الرمز الإشاري على الجسم (الرأس، الوجه، الصدر، أسفل الصدر، الحيز المسموح به للمؤشر)
- شكل اليد **Hand Shape** شكل اليد أو كلاهما (مضمومة، مفتوحة، إتجاه راحة اليد، إتجاه اليد خارج الجسم أو للداخل).
- الإشارات غير اليدوية التعبير والإيماءات المصاحب للحركة أو الرمز الإشاري (العين، الفم، الحواجب، باقي الجسم)
- المعالم الصوتية. (**عبد الله أحمد عبد الله، 2017، ص 93)**

5. وصف المقياس

أرفق مع المقياس خطاب للمبحوث تم فيه التنوير بموضوع الدراسة وهدفها وغرض المقياس، احتوى المقياس على قسمين رئيسيين: راجع الملحق رقم **(02)**

1. القسم الأول

تضمن استمارة للبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث احتوى هذا القسم على بيانات حول العمر، النوع، أسباب الإعاقة السمعية، هل أحد الوالدين أصم، هل يوجد بين أصم بين أفراد الأسرة، كيف يتواصل مع أفراد الأسرة أقرانه الملحق **(03)**

2. القسم الثاني

يحتوي هذا القسم على **(52)** بندا أو مثيرا، لقياس الإبداع التعبيري بلغة الإشارة والإيماء من خلال الإجابة على كل المثيرات (البنود) وذلك باستدعاء وتشفير المثير إشاريا بالتصورات الذهنية التي كونها الأصم عن المثير، طلب من أفراد عينة الدراسة التعبير عن كل مثير أو بند موضحا المفهوم أو المعنى الاشاري له وانتاج إشارة معبرا عنه برمز أو أيقونة وفقا للتعبيري الاشاري الذي يرد إليه الملحق **(4)**

تم تحديد طريقة الاستجابة وفق مقياس ليكرت الرباعي المتدرج الذي يتكون من أربع مستويات (غير مبدع إطلاقا، غير مبدع، مبدع، مبدع جدا) تأخذ درجات **(3.2.1.0)** على الترتيب (علامة صفر للذي لا يستجيب للصورة إطلاقاً، علامة نقطة واحدة للذي يعطي معنى قريب للصورة، علامة نقطتين للذي أعطى إشارة واحدة أو إشارتين تدل على معنى الصورة و علامة ثلاثة نقاط للذي يعطي ثلاثة إشارات أو أكثر تدل على معنى الصورة).

تمثلت بنود الدراسة بـ (**52** بندا) عبارة عن مثيرات تؤشر وفقا للغة الإشارة السودانية أو العربية، يختلف مفهوم كل بند من ناحية شكل ومكان وسرعة اليد، وكذلك إبدا الإيماءات الخاصة بالبنود التي تقيسها وفقا لمعايير لغتي الاشارة العربية والسودانية طبقا للتجسيد النظري للغة، فالأصم يتصور ذهنيا المشار إليه (في كل بند) ويعمل على تسميته، وبما أن الأصم لا يستطيع النطق باسم المثير أو المشار إليه سوف يعتمد على المحاكاة الذهنية للمشار إليه (التطابق الرمزي) تم تشكيله باليد بقدر المستطاع حتى يماثل الشكل المعني عبر قيود خاصة باللغة. **(عبد الله،2017،ص93)**

6. الخصائص السيكومترية:

الثبات والصدق :

الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجابات على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

تتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح، وقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له (عبد الدائم **1984)**

قام الباحث بتطبيق معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ **Alpha –Cornbach** كالأتي:

جدول رقم (05) يوضح معامل الثبات

عدد البنود	معادلة ألفا- كرونباخ استنادا على عناصر أو بنود موحدة	ألفا- كرونباخ
52	0,993	0,993

درجة صدق الاختبار= الجذر التربيعي لمعامل ألفاكرونباخ = **0,996**

حسب نتائج الجدول أعلاه فإن قيم المعامل ألفاكرونباخ لثبات أداة الدراسة بلغت **(0,993)** وهذه القيمة تقترب من الواحد مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، بالتالي إمكانية الاعتماد على نتائجها. **(عبد الله،2017،ص ص97)**.

إكتفت الباحثتين بصدق وثبات صاحب المقياس لأن المقياس أدائي والإختبارات والمقاييس الأدائية لا تتأثر خاصة وأن المقياس يتضمن صور لأشياء ثابتة عبر الزمن والثقافات بإضافة إلى أن المقياس تم بناؤه في بيئة عربية لا تختلف في خصائصها على مجتمعنا.

7. الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها، وللحصول على نتائج دقيقة قدر المستطاع، تم استخدام البرنامج الاحصائي (**SPSS**)

تم استخدام الأساليب الاحصائية الأتية:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (**T- test**) للمجموعة الواحدة.
- اختبار في دلالة الفروق تحليل النتائج **ANOVA**

8. إجراءات التطبيق:

توجهت الباحثتين إلى مدرسة المعوقين سمعيا مرفوعة سماحي بالأغواط معنا كل التراخيص المتعلقة بإجراء الدراسة الميدانية، أين تعاملنا مع الطاقم الإداري فأدلو لنا بجميع المعلومات المتعلقة بعينة الدراسة منها ماهو متعلق بالعمر وبدرجة الإعاقة وقدموا لنا جميع التسهيلات لإجراء الدراسة الميدانية مع الحالات.

في بداية تطبيق المقياس مع الحالات واجهنا بعض الصعوبات المتعلقة بلغة الإشارة وبعدها خضعنا لحصص تدريبية مع معلمات المدرسة للتعرف على ابجديات التواصل الإشاري من أجل القدرة على تطبيق المقياس مع الحالات وفعلا تمكنا من ذلك.

بعدها إكتشفنا أن عدد العينة المطلوب في دراستنا لم يكتمل فتوجهنا إلى مركز التكوين واالتمهين للمعاقين حركيا وأيضا قدموا لنا جميع التسهيلات لإجراء الدراسة الميدانية.

1. مناقشة الفروض ونتائج الدراسة

1.1. عرض نتائج الفرضية الرئيسية ومناقشتها:

نص الفرضية الرئيسية كما يلي " **مستوى استخدام المعاقين سمعيا عينة الدراسة للغة الإشارة مستوى مرتفع** " وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإستخدام إختبار الإبداع التعبيري للصمم عبر المخزون الصوري للمثيرات من إعداده الملحق رقم **04** جاءت النتائج على النحو التالي حسب الجدول (إستخدام الاسلوب الإحصائي **T test**)

جدول رقم (06) يوضح نتائج اختبار T test لدلالة مستوى إستخدام لغة الإشارة

المتغير المقاس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	T	Df	الدلالة الإحصائية
التعبير الإشاري	10	151,30	6,43	73,3	36,049	9	0,000 دال إحصائياً

يبين الجدول أعلاه أن هناك فرق بين متوسط العينة **(151,3)** والمتوسط الفرضي **(73,3)** والفرق بينهما دال إحصائياً حيث كانت قيمة **T (36,049)** عند مستوى المعنوية **(0,000)** وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة **(0,01)** وهذا ما يثبت أن هناك دالة واضحة للغة الإشارة في التعامل مع المثيرات، أي أنها اللغة المتاحة للصم للتعبير بها ومنه نقبل الفرضية العامة البحثية "يتسم المعاقين سمعيا عينة الدراسة بمستوى مرتفع في إستخدام لغة الإشارة".

المناقشة:

يتضح أن تلاميذ الصم عينة الدراسة يتسمون بمستوى مرتفع في إستخدام لغة الإشارة. ويبين ذلك الاتجاه الإيجابي للمتوسط الحسابي حيث بلغ **151,30** أي بنسبة **96,98 %** واتفقت النتيجة مع جل الدراسات السابقة من حيث لغة الاشارة كدراسة عبد الله أحمد عبد الله محمد **(2017)** في أن الأصم يتسم بمستوي مرتفع في القدرة التعبرية بإستخدام لغة الإشارة كما نرى أن الصم عينة الدراسة قد عبروا عن المثيرات بمستوي مرتفع رغم أنهم لايتعلمون بيها وليست مبرمجة عليهم داخل المؤسسة التعلمية وغير مبرمجة كامادة علي خلاف ماجاءت به دراسة عبد الله أحمد عبد محمد **(2017)** أن أفراد عينة الدراسة حققوا مستوى مرتفع في القدرة التعبرية بإستخدم لغة الإشارة ونرجع ذلك إلى أن تلاميذ عينة الدراسة

يتعلمون لغة الإشارة في السودان وهي مبرمجة ضمن مناهج التعليم الصم على خلافنا في الجزائر.

وعلى الرغم من غياب برمجة لغة الإشارة في مدارس الصم غير أنهم يتواصلون بها بشكل مستمر فقد عبروا على المشار إليه بلغتهم التي يجيدونها كلاً بحسب تصوره وإدراكه عن المعنى وهناك من عبر عن صورة واحدة بعدة إشارات مختلفة تؤدي نفس المعنى وهذا مايثبت بأن لغة الإشارة لغة قائمة بذاتها لها قواعدها ومبادؤها ومستوياتها، ولا تقل شأن عن أي لغة من لغات العالم فهي وجدت من أجل أن تكون جسر يمر عبره الأصم إلى عالم التواصل.

وفي إيطار مناقشة هذه الفرضية يجدر بنا الإشارة إلى التوافق الموجود بين الإجابات الإشارية المقدمة من قبل عينة الدراسة على مقياس الإبداع التعبيري للصم بإستحذام لغة الإشارة عبر المخزون الصوري للمثيرات مع معطيات قاموس لغة الإشارات الجزائرية وهذا ما يؤكد أن قاموس لغة الإشارات الجزائرية قد بدأ يأخذ مكانته داخل مجتمع الصم وأصبح مرجعية إشارية تحكم لغتهم الأم كل هذا يقودنا إلى فكرة هامة وهي عدم قدرة الأصم على التخلي عن لغة الإشارة.

2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها:

ونص الفرضية الجزئية الأولى هو"**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر**" وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإستخدام الاسلوب الإحصائي **T test**

جدول رقم (07) يوضح نتائج اختبار T test لدلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر

الحالة	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
العمر	14	16	15	18	12	17	15	18	19	10
المتوسط الحسابي	38,00	33,50	38,75	37,50	38,75	38,75	38,25	38,25	37,50	39,00
الانحراف المعياري	74,67	65,67	76,17	75,00	76,17	76,17	76,50	76,50	75,00	78,00

يبين الجدول أعلاه أن هناك فرق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الحالات تفترض على نتائج تعزى لمتغير العمر وكان اعلى متوسط حسابي لصالح الحالة العاشرة **(10)** بنسبة **39,00** وبلغ انحرافها المعياري **78,00** وأما أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للحالة الثانية **(02)** أين بلغ متوسطها الحسابي **33,50** وانحرافها المعياري **65,67** وهذا ما سنوضحه لاحقا في جدول تفصيلي لترتيب المتوسطات الحسابية للحالات من أعلى قيمة الى أدنى قيمة.

وهذا مايثبت وجود فروق ذات دلالة احصائية في التعبير الإشاري للأصم تبعا لمتغير العمر".

وفي حالة التساوي في المتوسط الحسابي ينظر إلى الانحراف المعياري، فالأقل انحرافًا هي الأكثر تن+

مية من العبارة المساوية لها، كما هو موضح في الجدول رقم **(07)**

جدول رقم (08) يمثل نتائج إختبار T test لدلالة الفروق عينة دراسة لمتغير العمر مرتبة من أعلى قيمة للمتوسط الحسابي للحالات إلى أدنى قيمة

الرتبة	الحالة	العمر	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
01	10	10	39,00	78,00
02	05	12	38,75	76,17
03	01	14	38,00	74,67
04	03	15	38,75	76,17
05	07	15	38,25	76,50
06	02	16	33,50	65,67
07	06	17	38,75	76,17
08	04	18	38,75	76,17
09	08	18	38,25	76,50
10	09	19	37,50	75,00

يمثل الجدول رقم **(08)** ترتيب الحالات من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة وهذا ما يبين لنا أنه كلما كان الطفل الأصم في العمر أصغر يكتسب لغة الإشارة أكثر والعكس صحيح.

المناقشة

من خلال النظر إلى الجدول رقم **(07)** و**(08)** واللذان يشيران إلى تحقق الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي إستخدام لغة الإشارة وفقا لمتغير العمر وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد الله أحمد عبد الله محمد، **(2017)** والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير العمر.

فالأطفال الأقل سننا مستواهم التعبيري بإستخدام لغة الإشارة مرتفع مقارنة بمن هم أكبر سننا وحسب الباحثتين فإن هذا راجع إلى تعرض أطفال الصم بشكل كبير ومتكرر لنماذج لغوية إشارية وحتى قد يكون راجع إلى شغف صغار الصم لتعلم وإستخدام لغة الإشارة أو إلى تواجدهم داخل مدارس الصم التي يكثر فيها التواصل الإشاري وحتي قد يكون راجع إلى طريقة التواصل داخل الأسرة فهنالك بعض الأسر التي تدعم التواصل الإشاري أو وجود أكثر من فرد أصم داخل الأسرة الواحدة، أما كبار الصم كانوا أقل مستوي من صغار

الصم في التعبير الإشاري وهذا راجع إلى دخول اللغة المكتوبة التي أصبحت بالنسبة له أسهل للتواصل من لغة الإشارة، بالإضافة إلى تطور وزيادة عدد المصطلحات التي يحتاجها الأصم في حين بقاء لغة الإشارة في نفس مستوها مما يجعلها قاصرة على تلبية حاجاته فيتخلي عنها نوعا ما وهذا كله راجع إلي غياب الجهات و الجمعيات المعنية بشؤون الصم بخصوص تعلمهم وتطوير لغتهم في حين قد يكون مستوي التعبير الإشاري للكبار الصم المنخفض راجع إلى ما أكده ولش **(Walsh.1989)** أن أطفال والمراهقين المعاقين سمعيا يتسمون بإنخفاض لبروفايل السيكولوجي للشخصية مقارنة بالعدين**(WALSH, 1989, P 27-31)**

وهذا مايجعل الأصم غير قادر على إستعمال لغته الخاص به كي لا يلاحظ الناس إعاقته خاصة أن الصم شكلهم الخارجي لايوحي بإعاقتهم وهذا مايجعله يتخلي أن إستخدام لغة الإشارة خاصة في غير محيط الصم وهذا مايبرر عدم موافقتهم على إرتداء المعينات السمعية لمجرد تفادي صفة الأصم.

3.1. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها:

ونص الفرضية الثانية هو"**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تبعا لمتغير درجة الإعاقة**" وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإستخدام أسلوب تحليل التباين لتوضيح أكثر هذه الفروق وقف الجدول التالي:

جدول رقم (09) يوضح نتائج تحليل التباين ANOVA لدلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تبعا لمتغير درجة الإعاقة

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	الدلالة الاحصائية
درجة الإعاقة	داخل المجموعات	173,267	2	86,633	3,050	0,112 غير دال إحصائياً
	بين المجموعات	198,833	7	28,405		
	المجموع	372,100	9			

يلاحظ من الجدول **(08)** أعلاه أن قيمة F المحسوبة هي **3,050** عند مستوى المعنوية **(0,112)** وهي أكبر من مستوى الدلالة **(0,01)** وبالتالي هي غير دالة إحصائياً ومنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغةالإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تبعا لمتغير درجة الإعاقة** ".

المناقشة:

من خلال النظر إلى نتيجة الجدول أعلاه والتي تشير إلى عدم تحقق الفرضية الثانية، وعليه جاءت النتيجة عكس ما توقعنا، فحتى ذوي ضعاف السمع يتوجهون إلى إستعمال لغة الإشارة مثلهم مثل ذوي الصمم الحاد وهذا يعود إلى عامل مهم جدا وهو الحاجة إلى الإنتماء مثل ماجاء في هرم ماسلو لتدرج الحاجات هم ورغم درجات الإعاقة المنخفضة يسعون إلى الإنتماء إلى مجتمع ذوي الإعاقة السمعية.

وكذلك قد تكون الفروق راجعة إلى تأخر الكشف المبكر فأصغر معاق سمعياً يلتحق بمدرسة صغار الصم في عمر **05** سنوات أو أكثر فكل تلك السنوات التي قضاها قبل التوجه إلى المدرسة خلق فيها لنفسه وسيلة تواصل حتى وإن كانت درجة إعاقته منخفضة وتلك الوسيلة هي لغة الإشارة هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يكون الإختلاف راجعاً إلى رفض المعاقين سمعياً ولو كانت درجات إعاقاتهم منخفضة إلى إرتداء التجهيز السمعي الذي

الإستنتاج العام:

من خلال دراستنا هذه واللاتي تتموحر حول مستوى استخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعياوالتي إعتمدنا فيها على مقياس الإبداع التعبيري للصم باستخدام لغة الإشارة عبر المخزون الصوري للمثيرات، وقد لخصت نتائج دراستنا إلى:

- مستوى استخدام المعاقين سمعيا عينة الدراسة للغة الإشارة مستوى مرتفع
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستخدام لغة الإشارة عند المعاقين سمعيا عينة الدراسة تبعا لمتغير درجة الإعاقة.

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن الأطفال المعاقين سمعيا لديهم مستوى مرتفع في التعبير باستخدام لغة الإشارة على الرغم من عدم تعليمهم بها فهم يعلمونهم عبر التنطيق لأنها ليست دارجة في برنامجهم إلا أنهم يتميزون بإبداع في التعبير، ووجدنا فروق في العمر قمنا بأخذ فئات مختلفة في العمر من أجل ملاحظة الفروف بينهم، وكذلك لم نجد فروق في متغير درجة الإعاقة لأنها لا تشكل فرق سواء كان يعاني من صمم ضعيف أو صمم حاد أو صمم كلي فكلهم لديهم مستوى جيد في التعبير.

خاتمة:

وكحوصلة نرى أن لغة الإشارة هي أفضل ما يتواصل به الصم بدليل أنهم يحافظون عليها في كآفة مستوياتهم العمرية ونجد أن اجتماع كآفة أسباب الإعاقة السمعية لا يحد من قدرتهم على اكتسابها وانتاجها فهذه الإعاقة لا تحد من ذكائهم. فمن خلال لغة الإشارة يعمد الصم على تطويرها وتنمية إدراكهم وثقافاتهم،

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة تم إيراد عدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في الوعي بقضايا الصم واللغة التي يعبرون بها، فهي ركيزة أساسية للتواصل سواء مع أقرانهم من نفس الإعاقة أو حتى مع العاديين لذا وجب الإلتفات للغة الإشارة إلتفاتة تليق بالخدمات التي نقدمها للمعاقين سمعياً والتي من أهمها كسر حاجز العزلة وجعلهم لا يقفون عاجزين بل يندمجوا في العالم المحيط بهم ويتمكنوا من التعلم عن طريقها وتنمية مهاراتهم على مختلف الأصعدة من تدرج أكاديمي بيداغوجي وحتى الممارسة المهنية ودخول عالم الشغل الذي ليس حكراً على العاديين فقط فهم ليسوا عاجزين بل فقط مختلفين لذلك وجب توفير الأدوات والوسائل وبيئة تناسب إختلافهم وليس التخلي عنهم وهذا ما تفسره النجاحات التي لا طالما حققها ذوي الإعاقة السمعية وحتى ذوي الإحتياجات الخاصة عامة في مختلف الميادين.

الإقترحات:

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة تم إيراد عدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في الوعي بلغة الإشارة:

- إنشاء هيئات وجمعيات خاصة بذوي الإعاقة السمعية تعمل على مرافقتهم وتطوير لغتهم
- على الأسرة أن تعمل على دمج الطفل الأصم في المجتمع وتدريبه على مهارات الاتصال.
- على الأسرة أن تتقبل وترعى الطفل الأصم.
- على المجتمع تحقيق الرعاية المتكاملة للصم وخصوصاً المعاهد الخاصة بهم، ووسائل الإعلام المختلفة.
- إدراج لغة الإشارة في مناهج تعلم الصم وحتي في مناهج البيداغوجية المتعلقة بكافة التخصصات التي لها علاقة بعمل مستقبلا مع ذوي التربية الخاصة
- إجراء دورات تكونية للمعلمين والمربيين خاصة بلغة الإشارة

قائمة المراجع:

الروسان فاروق، **(1994)**، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، بدون طبعة، عمان، الأردن منشورات جامعة القدس المفتوحة.

القريطي عبد المطلب، **(1996)**، سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم، بدون طبعة، القاهرة، دار الفكر العربي.

اللقاني أحمد حسن والقرشي أمير **(1999)** مناهج الصم االتخطيط والبناء والتنفيذ، القاهرة، عالم الكتاب.

اللقاني أحمد حسين، **(1999)**، مناهج الصم، عالم الكتب.

السيد عبيد ماجد، **(2000)**، السامعون بأعينهم، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر.

السيد عبيد ماجد، **(2000)**، تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مدخل إلى التربية، ط1، دار الصفاء، عمان.

النمر عصام يوسف، **(2000)**، دليل العمل مع الصم، الأردن، دار المسيرة.

السيد عبيد ماجد، **(2001)**، مناهج وأساليب تدريس ذوي الإحتياجات الخاصة، عمان، دار الصفاء.

العزة سعيد حسن، **(2001)**، الإعاقة السمعية وإضطرابات الكلام والنطق واللغة، بدون طبعة، الأردن، الدار العلمية الدولية.

الخطيب جمال، **(2002)**، مقدمة في الاعاقة السمعية، عمان، الأردن، دار الفكر.

الزريقات إبراهيم، **(2003)**، الإعاقة السمعية، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

التهامي حسين أحمد عبد الرحمان، **(2006)**، تربية الأطفال المعاقيين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، ط1، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

الصفدي عصام حمدي، **(2007)**، الإعاقة السمعية، عمان، دار اليازوري.

النمر عصام يوسف، **(2007)**, الإعاقة السمعية، ط1، عمان، الأردن، دار المسرة للنشر والتوزيع.

العمري بن عبد الله عبد الهادي، **(2009)**، الكفايات الازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، السعودية، كلية التربية الخاصة.

العجيلي وفاء، **(2014)**، إلى أي مدى كتابة لغة الإشارات تساعد في تحسين مستوى تعليم الصم الأكاديمي شهادة ختم الدروس الجامعية في لغة الإشارة، المعهد العالمي للعلوم الإنسانية، تونس.

أذار عباس عبد اللطيف، **(2003)**، المرجع في تدريب وتعليم المعوقين سمعياً، دمشق، دار كيون للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو شعيرة محمود محمد إسماعيل، **(2007)**، أثر طريقة كتابة لغة الإشارة على التحصيل الأكاديمي والمفردات اللغوية عند طلبة الصم، شهادة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة، مدرسة الأمل للصم، عمان.

أسامة فاروق مصطفى، **(2009)**، الإضطرابات السلوكية لدى الصم المفاهيم، النظريات، البرامج ط1، الإسكندرية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

جمل سامي سعيد، **(2006)**، لغة الإشارة تواصل مع الحياة، الإسكندرية، جمعية أصداء لرعاية المعاقين سمعيا.

حنفي علي عبد النبي، **(2003)**، مدخل إلى الإعاقة السمعية، ط1، الرياض، أكاديمية التربية الخاصة.

درياس أحمد سعيد، **(2007)**، الاعاقة السمعية, ط1، عمان، دار المسيرة.

ذياب الجراح عبد الناصر واخرون، **(2007)**، علم النفس الطفل غير العادي، ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ركزة سميرة، **(2014)**، الأرطفونيا ودروس الصم، ط1، الجزائر، دار الجسور.

زياني فاطمة، **(2001)**، تمثيل المفاهيم الزمنية عند الطفل الأصم إقتراب معرفي، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر.

سليمان أحمد محمد وعبد الفتاح سوسن وهب ومحمد أحمد عبير، **(2012)**، الإعاقات المتعددة المفاهيم والقضايا الأساسية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع.

ساسي صفية، **(2014)**، ، العبئ المعرفي لدى التلميذ الأصم دراسة وصفية على عينة من تلاميذ الصم والعاديين، ط1، الأغواط، مطبعة بن سالم.

عطوف ياسين، **(1984)**، علم النفس العيادي، بيروت، دار العلم للملايين.

عبد الحي محمد فتحي، **(1998)** ، طرق الإتصال بالصم وأساليبها، دبي، دار القلم.

عبد الرحمان محمد سعيد، **(2010)**، التأهيل اللغوي المبكر للأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة لإلحاقهم بمدرسة العاديين نظرة مستقبلية، المؤتمر العالمي الأول لذوي الإحتياجات الخاصة، السعودية، جامعة بنها.

علي محمد، النوبي محمد، **(2010)**، مقياس أساليب المعاملة الوالدية لذوي الإعاقة السمعية والعاديين (كتاب مترجم بلغة الإشارة)، ط1، عمان الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

عقل سمير محمد، **(2012)**، التدريس لذوي الإعاقة السمعية، ط1، عمان، دار المسيرة.

عبد الله محمد عبد الله أحمد، **(2017)**، دور لغة الإشارة والإيماء في تشكيل الصورة الذهنية للتعبير لدى الأصم، رسالة الماجستير في علم النفس، السودان، جامعة السودان.

قوشم أحمد عفت، **(2004)**، مهارات التدريس لمعلمي ذوي الإحتياجات الخاصة، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

قاموس لغة الإشارة الجزائرية، **(2017)**، ط1، الجزائر، الجمهورية الجزائرية.

مصطفى النوري القمش، **(2007)**، سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، ط1، عمان، دار المسيرة.

كراز باسم، **(2004)**، تصور مقترح لعلاج المشكلات الخاصة بمهارات الإتصال والتواصل لدى معلمي الصم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الأقصى، غزة.

مرسيلينا شعبان حسين، **(1999)**، حاجات الأولياء للتواصل مع أطفالهم المعوقين سمعيا وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة الماجستير غير منشورة، سوريا، كلية التربية جامعة دمشق.

محمد فتحي عبد الحي عبد الواحد، **(2000)**، برنامج تدريبي مقترح لتعليم لغة الإشارة لطالبات التربية الخاصة قسم التربية الخاصة كلية التربية، جامعة الإمارات.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

.

Herren, M.L'education des ensant et des adolescents handiciapée tom **3**, paris (**1971)**.

Herzog, M.H – Psychomotrité relaxation et surdite, Masson paris **1995**.

Trybus, R.Karchmer, M (**1977)** School Achiervement scoures of Hearing Lmpaired children American Amals of the deaf.

Jakson, L.P. (**1997)** A psycho- Social and Economic praofile of the Hearing Impaired and Deaf in Hull, R(Eds) : Aural Rehabilitation, Third Education, by singular publishing Group. Inc **37-47**

L-lauwerier, M.B de chouly de lenclave, d.Bailly(**2003)** Déficience andivi et développement cognitf archivede pediatrie n° **10 -140-146.**

Larousse medical, librairie larousse (**1981)**.

Moores, D 1996- Education, the deaf psychology principles and para-ctice.galland et university U-S-A, Houghton Mifflin company.

Marc Marchart.(**1997)** Raising et Educating sdeaf childran, new xerk, Oxford university press.

Tye – Murray, Nancy. (**2004)** Foundation of Aural Rehabilitation children, adult and their Family Members, 2nd ed New yourk – Thomas, Delmar learning.

Walch, C. E(**1989)** When deafpeople become, Eld erly, Counter acting alife time of difficulties, Journal of Geronological nursing .vol **15,(12)** pp **27-31**

الملاحق

ملحق رقم (01) يوضح النقاط التي تحصلت عليها عينة الدراسة

الحالات	العمر	مبدع جداً	مبدع	غير مبدع	غير مبدع إطلاقاً	مجموع كل حالة
الحالة 01 (A)	14	150	2	0	0	152
الحالة 02 (K)	16	132	2	0	0	134
الحالة 03 (MR)	15	153	2	0	0	155
الحالة 04 (G)	18	150	0	0	0	150
الحالة 05 (N)	12	153	2	0	0	155
الحالة 06 (Y)	17	153	2	0	0	155
الحالة 07 (MO)	15	153	0	0	0	153
الحالة 08 (M)	18	153	0	0	0	153
الحالة 09 (MOH)	19	150	0	0	0	150
الحالة 10 (B)	10	156	0	0	0	156
المجموع الكلي		1503	10	0	0	1513

ملحق رقم (02) يوضح خطاب للمبحوث

الملحـــــــــــــــــــــق (3)

عزيزي/ عزيزتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين يديك مفاهيم ومعاني تهدف الدراسة إلى التعرف على التعبير بلغة الإشارة الذي سوف تعبر بها عن هذه المعاني من خلال الصور الذهنية لديك، والتي تعتبرمفاهيم لغتك التي تعبر بها مع أقرانك أو مع المجتمع حولك للتواصل معهم.

- كيف تعبر عنها عبر الصورة الذهنية لإيصال المعنى إلى المتلقي بلغة الإشارة والإيماء.
- الرجاء التعبير (الإجابة) على جميع البنود.

شكر جزيلاً

ملحق رقم (03) يوضح إستمارة للبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

الإستبيان

البيانات الأولية:

1. **العمر:** .....
2. **النوع:** ذكر ☐ أنثى ☐
3. **أسباب الإعاقة السمعية:** 1/ وراثية ☐ 2/ أثناء الولادة ☐
   3/ بعد الولادة(خمس سنوات الأولى) ☐ 4/ إصابة بعد الخمس سنوات ☐
4. **هل هنالك أحد الوالدين أصم:**
   1/ الأب ☐ 2/ الأم ☐ 3/ كليهما ☐ 4/ لا ☐
5. **هل هناك أصم بين أفراد الأسرة:**
   1/ أخ أو أخت الأكبر ☐ 2/ أخ أو اخت الأصغر ☐
   3/ أخرى ☐ 4/ لا ☐
6. كيف تتواصل مع أفراد الأسرة
   1/ لغة الإشارة ☐ 2/ قراءة الشفاه ☐ 3/ أخرى ☐

ملحق رقم (04) يوضح بنود الدراسة (52 صورة)

الرقم	البند	مبدع جداً	مبدع	غير مبدع	غير مبدع إطلاقاً
01					
02					
03					
04					
05					
06					
07					
08					
09					
10					

					11
					12
					13
					14
					15
					16
					17
					18
					19
					20

					21
					22
					23
					24
					25
					26
					27
					28
				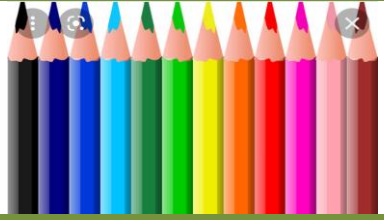	29

					30
					31
					32
					33
					34
					35
					36
					37

					38
				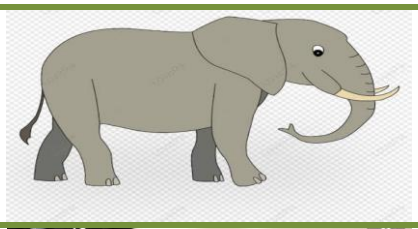	39
					40
					41
					42
					43
					44
					45

					46
					47
					48
					49
					50
					51
					52

ملحق رقم (05) يوضح قاموس لغة الإشارات الجزائرية

.

Comportements et Contraires
الصفات، الحالات والأضداد
الصفات، الحالات والأضداد
Comportements et Contraires
هَادِئ
calme
شَنِيع
atroce
بَسِيط
simple
شُجَاع
courageux
بَخِيل
avare
غَنِيّ
riche

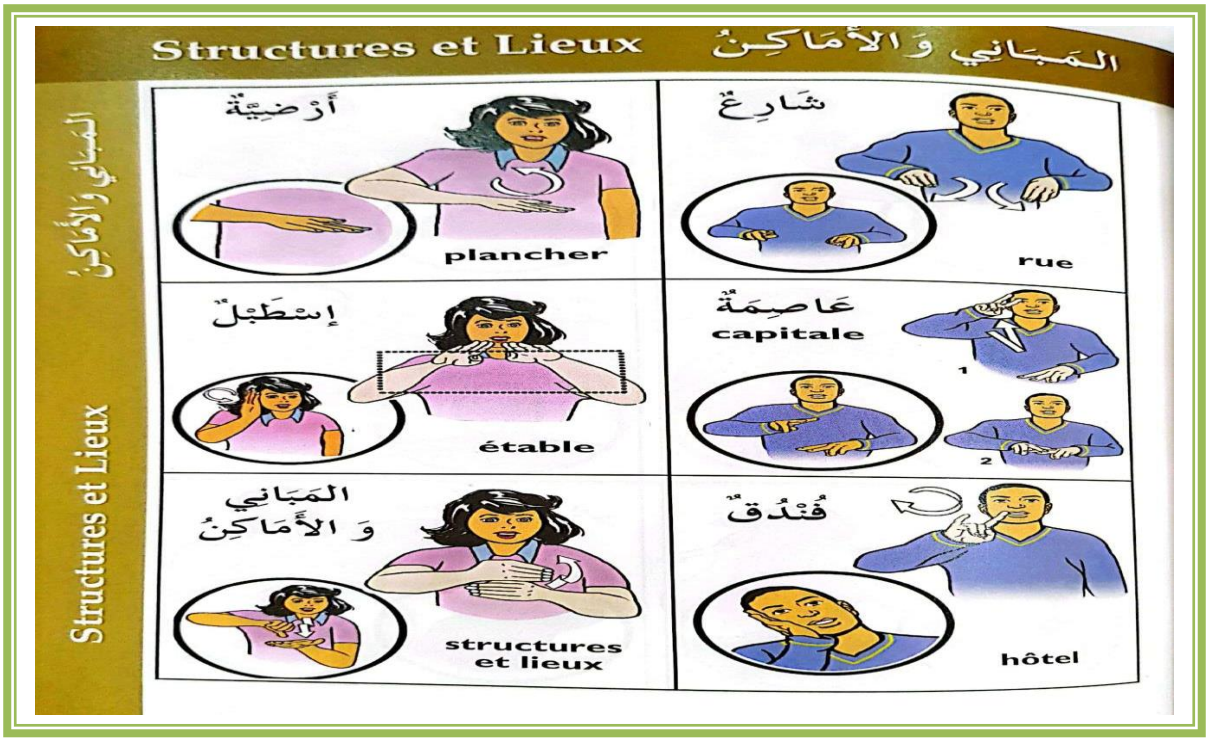
Structures et Lieux
المَبَاني وَالأَمَاكِنُ
المَبَاني وَالأَمَاكِنُ
Structures et Lieux
أَرْضِيَّة
plancher
شَارِع
rue
إِسْطَبْل
étable
عَاصِمَة
capitale
المَبَاني
وَ الأَمَاكِنُ
structures
et lieux
فُنْدُق
hôtel

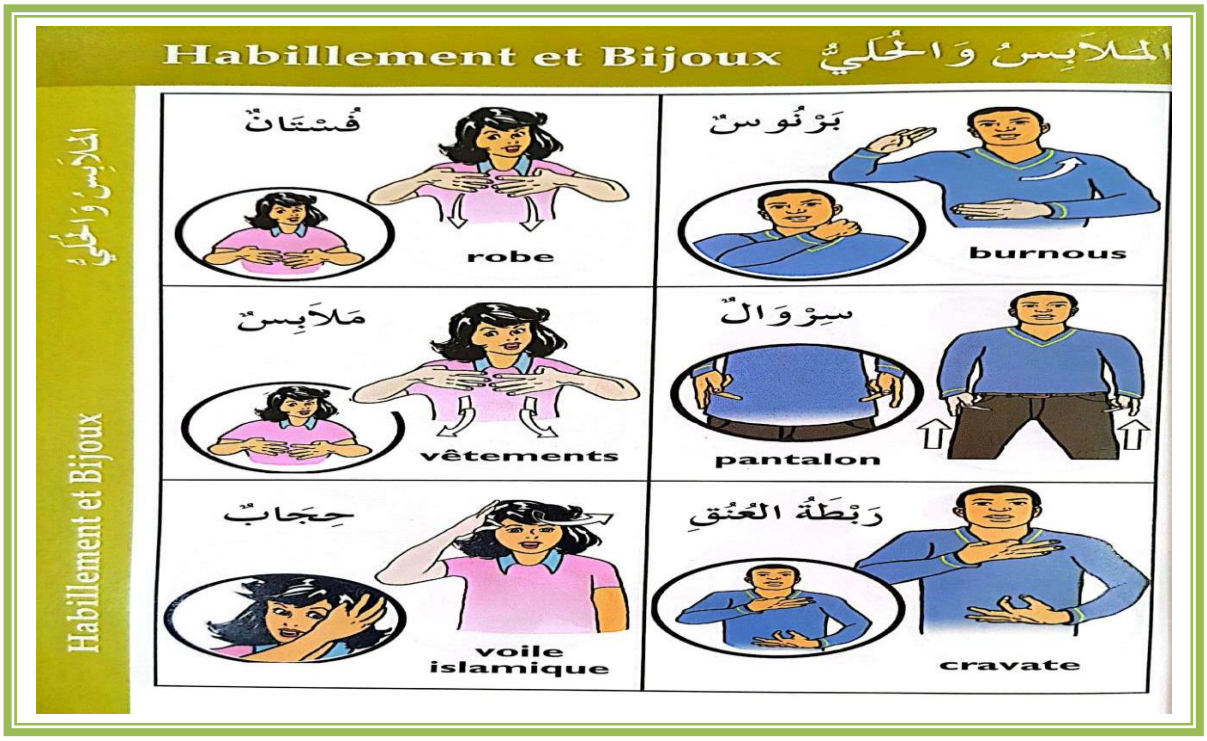
Habillement et Bijoux
الملابس والحلي
Habillement et Bijoux
فُسْتَانٌ
robe
بَرْنُوسٌ
burnous
مَلاَبِسٌ
vêtements
سِرْوَالٌ
pantalon
حِجَابٌ
voile islamique
رَبْطَةُ العُنُقِ
cravate

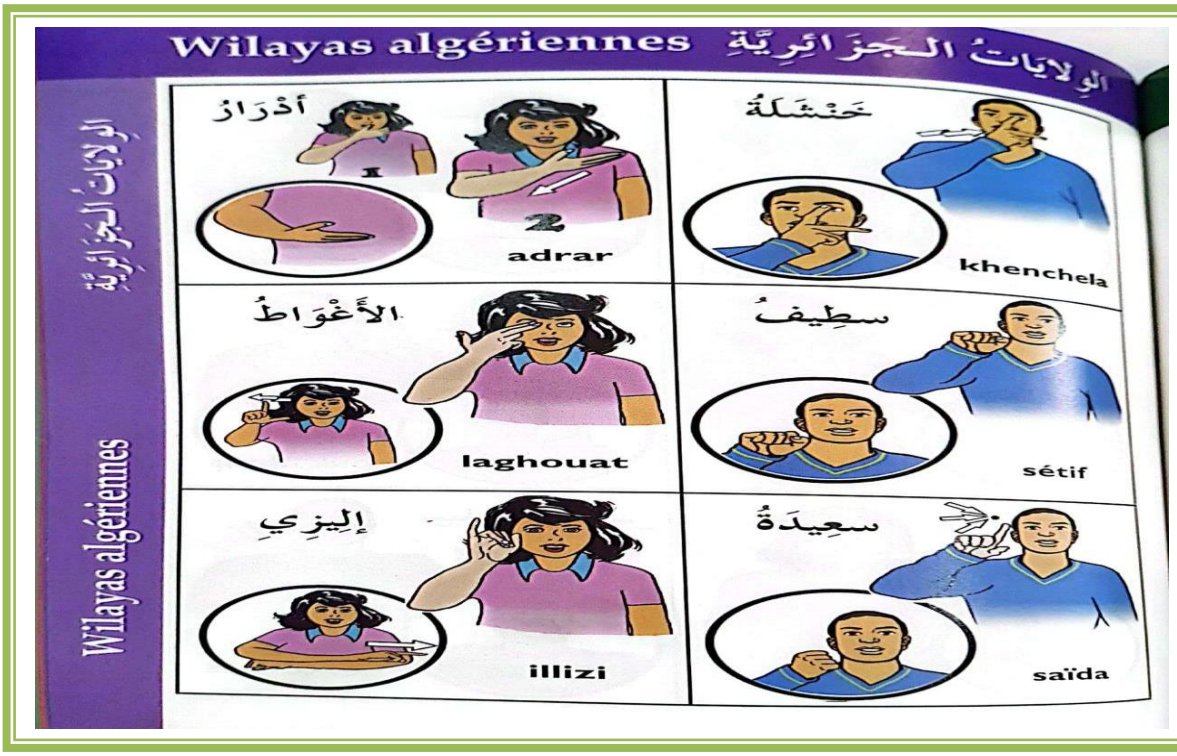
Wilayas algériennes
الولايات الجزائرية
Wilayas algériennes
أدرار
adrar
خنشلة
khenchela
الأغواط
laghouat
سطيف
sétif
إليزي
illizi
سعيدة
saïda

Engins et Moyens de Transport
المَرْكَبَاتُ وَوَسَائِلُ النَّقْلِ
حَافِلَة
bus
سَيَّارَة
voiture
دَرَّاجَة نَارِيَّة
moto
شَاحِنَةُ النِّفَايَاتِ
camion d'ordures
دَرَّاجَة
vélo
طَائِرَة مِرْوَحِيَّة
hélicoptère
المَرْكَبَاتُ وَوَسَائِلُ النَّقْلِ
Engins et Moyens de Transport

Quantité et Mesure
الكَمِيَّةُ وَالقِيَاسُ
إِرْتِفَاع
hauteur
قُطْر
diamètre
أَقَلُّ
moins
قَلِيلٌ
peu
أَكْثَرُ
plus
قِيَاسٌ
mesure
الكَمِيَّةُ وَالقِيَاسُ
Quantité et Mesure

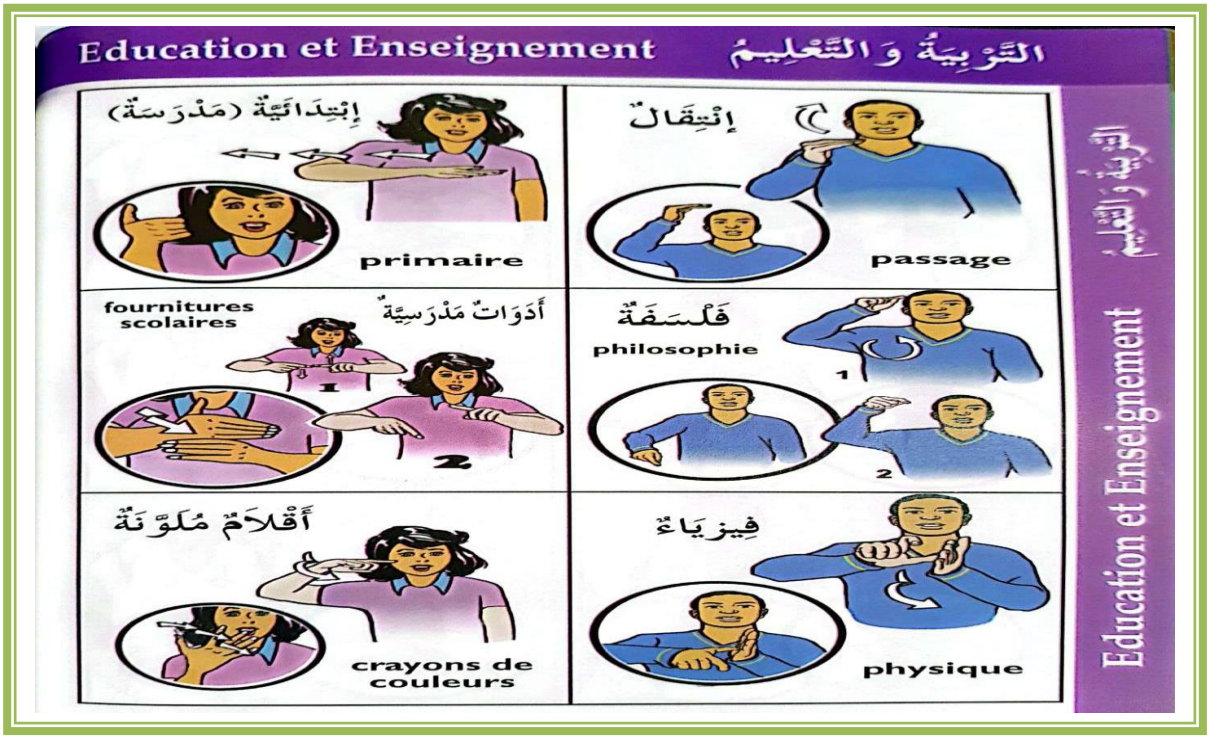
Education et Enseignement
التَّرْبِيَةُ وَالتَّعْلِيمُ
إِبْتِدَائِيَّةٌ (مَدْرَسَةٌ)
primaire
إِنْتِقَالٌ
passage
fournitures scolaires
أَدَوَاتٌ مَدْرَسِيَّةٌ
فَلْسَفَةٌ
philosophie
أَقْلَامٌ مُلَوَّنَةٌ
crayons de couleurs
فِيزِيَاءٌ
physique
التَّرْبِيَةُ وَالتَّعْلِيمُ
Education et Enseignement

Corps humain
جِسْمُ الإِنْسَانِ
ظَهْرٌ
dos
أُذُنٌ
oreille
عَصَبٌ
nerf
أَسْنَانٌ
dents
عَضَلَةٌ
muscle
أَمْعَاءٌ
intestins
جِسْمُ الإِنْسَانِ
Corps humain

ملحق رقم (06) يوضح النتائج المتحصل عليها باستخدام spss

```
T-TEST

  /TESTVAL=78
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=التعبير_الاشاري
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التعبير_الاشاري	10	151,30	6,430	2,033

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 78				
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur
التعبير_الاشاري	36,049	9	,000	73,300	68,70

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 78
	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
	Supérieur
التعبير_الاشاري	77,90

```
T-TEST PAIRS=التعبير_الاشاري WITH العمر (PAIRED)
  /CRITERIA=CI(.9500)
  /MISSING=ANALYSIS.
```

Test T

Statistics

		VAR00010	VAR00014	VAR00015	VAR00016	VAR00017	VAR00018	VAR00019	VAR00020	VAR00021	VAR00022
N	Valid	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4
	Missing	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6
Mean		38,0000	33,5000	38,7500	37,5000	38,7500	38,7500	38,2500	38,2500	37,5000	39,0000
Std. Deviation		74,67262	65,67343	76,17250	75,00000	76,17250	76,17250	76,50000	76,50000	75,00000	78,00000

```
ONEWAY التعبير_الاشاري BY درجة_الصمم
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=TUKEY SCHEFFE LSD ALPHA(0.05).
```

Unidirectionnel

ANOVA

التعبير_الاشاري

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	173,267	2	86,633	3,050	,112
Intragroupes	198,833	7	28,405		
Total	372,100	9			

Tests post hoc

Variable dépendante: التعبير_الاشاري

	(I) درجة_الصمم	(J) درجة_الصمم	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.
Différence significative de Tukey	صمم كلي	صمم حاد	-,833	4,352	,980
		ضعيف السمع	10,167	4,352	,115
	صمم حاد	صمم كلي	,833	4,352	,980
		ضعيف السمع	11,000	5,330	,167
	ضعيف السمع	صمم كلي	-10,167	4,352	,115
		صمم حاد	-11,000	5,330	,167
Scheffé	صمم كلي	صمم حاد	-,833	4,352	,982
		ضعيف السمع	10,167	4,352	,133
	صمم حاد	صمم كلي	,833	4,352	,982
		ضعيف السمع	11,000	5,330	,189
	ضعيف السمع	صمم كلي	-10,167	4,352	,133
		صمم حاد	-11,000	5,330	,189
LSD	صمم كلي	صمم حاد	-,833	4,352	,854
		ضعيف السمع	10,167	4,352	,052
	صمم حاد	صمم كلي	,833	4,352	,854
		ضعيف السمع	11,000	5,330	,078
	ضعيف السمع	صمم كلي	-10,167	4,352	,052
		صمم حاد	-11,000	5,330	,078

Variable dépendante: التعبير_الاشاري				
			Intervalle de confiance à 95 %	
	درجة_الصمم (I)	درجة_الصمم (J)	Borne inférieure	Borne supérieure
Différence significative de Tukey	صمم كلي	صمم حاد	-13,65	11,98
		ضعيف السمع	-2,65	22,98
	صمم حاد	صمم كلي	-11,98	13,65
		ضعيف السمع	-4,70	26,70
	ضعيف السمع	صمم كلي	-22,98	2,65
		صمم حاد	-26,70	4,70
Scheffé	صمم كلي	صمم حاد	-14,23	12,56
		ضعيف السمع	-3,23	23,56
	صمم حاد	صمم كلي	-12,56	14,23
		ضعيف السمع	-5,41	27,41
	ضعيف السمع	صمم كلي	-23,56	3,23
		صمم حاد	-27,41	5,41
LSD	صمم كلي	صمم حاد	-11,12	9,46
		ضعيف السمع	-,12	20,46
	صمم حاد	صمم كلي	-9,46	11,12
		ضعيف السمع	-1,60	23,60
	ضعيف السمع	صمم كلي	-20,46	,12
		صمم حاد	-23,60	1,60

Sous-ensembles homogènes :

التعبير_الاشاري

	درجة_الصمم	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05
			1
Différence significative de Tukey[a,b]	ضعيف السمع	2	143,00
	صمم كلي	6	153,17
	صمم حاد	2	154,00
	Sig.		,115
Scheffé[a,b]	ضعيف السمع	2	143,00
	صمم كلي	6	153,17
	صمم حاد	2	154,00
	Sig.		,132

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.
a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 2,571.
b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.